المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز البحوث التربوية والنفسية

٤٠٠٠٣١٦

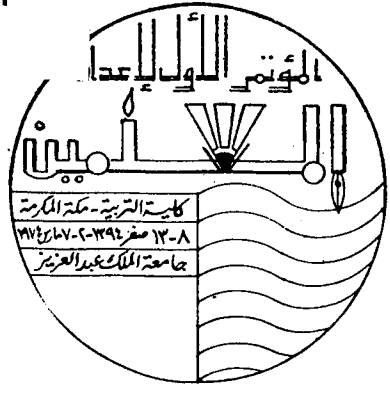

المؤتمر الأول لإعداد المعلمين

في

المملكة العربية السعودية

٨ ـ ١٣ صفر ١٣٩٤ هـ

٤ ـ ٧ مارس ١٩٧٤ م

هيئة التحرير

الدكتور عبد العزيز الجلال — الدكتور محمد اسماعيل ظافر

الدكتور احمد ابراهيم شكرى — الدكتور عبد الله محمد الزيد

السيد صالح عبد الخالق قلمبان

حوافز ومثبطات الالتحاق بكليات التربية

حوافز ومتطبات الالتحاق بكليات التربية

١ ـ العوامل التى تؤثر على الالتحاق أو عدم الالتحاق فى برامج اعـــداد المعلمين المرحلة الثانوية « كليات التربية » فى المملكة العربية الســـــعودية

٢ ـ مشروع خطة عشرية للاكتفاء الذاتى من المعلمين السعوديين ٠

ملخص البحث الذى أعده وقدمـــه

الدكتور محمد اسماعيل ظافر

لنيل درجة الدكتوراة فى الفلسفة من كلية التربية (قســـم المناهج والتعليم الثانوى) ، جامعة ولاية ميشجان بالولايات المتحدة الامريكية

شـــوال ١٣٩١ هـ

ديسمبر ١٩٧١ م

(مقـــدمة)

الحمد لله الذى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، والصلاة والسلام عـلى رسول الله محمد الذى قرن العمل المقبول بالنية الصالحة فى قوله صـــلى الله عليه وسلم : « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرتـــه لله ورسوله فهجرته لله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحهـــا فهجرته الى ما هاجر اليه » صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وبعـــــد : فهذه دراسة متواضعة أراد الباحث ان يبدأ بها حياته كطالب علم رافعـــا أكف الضراعة الى الله العلى الكبير بأن تكون الفائدة المرجوة من وراء هـــذا البحث مساهمة واجبة ، ومشاركة محدودة الجهد لتضم الى تلك الجهود الكبيرة التى يبذلهـا هؤلاء المخلصون الساهرون لخدمة وتطور هذا الوطن المسلم العربى الغالى ٠

وكأى بداية فى الميدان التربوى ، لا بدوا ن يكون فيها ما يحضر البعض عـــلى تقبلها أو تقبل بعض جوانبها ، كما أن هناك من سيعرض عن بعض تلـــك الجوانب ، الجوانب ، وقد تدفع العاطفة البعض لان يقدر مثل هذه البداية بقدر الطاقة والامكانية المحدودتين ، أو قد يدفع الاخلاص بعضا اخر لان يسهم مشكورا بابراز الملاحظـــات البناءة لما يتوقع وجوده من نقاط ضعف أو أخطاء غير مقصودة فى هذه البداية المتواضعة٠

ومهما يكن من أمر فالاخلاص والامل كانا رائدى الباحث ، الاخلاص فى تفهـــم المشكلة كما هى بدون اضافة أو حذف أو أسقاط ، أما الامل الكبير فهو أن هـــذه الدراسة وأمثالها فى تحقيق بعض ما نطمع اليه جميعا من رفعة هذا الوطن وتطـوره فى أهم مقوماته فى العصر الحديث « التربية والتعليم » ليصبح فى طليعة الامم الرائدة لا فى العالم الاسلامى والعربى فحسب بل الرائد لجميع الامم مجددا عهد الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومحققا لرسالة الاسلام الخالدة ٠

ولقد ظهرت شعاعات هذا الامل مجسدة فى تلك المساعدات وهذا التشـــجيع الذى وجده الباحث ولا يزال يتلقاه من جميع العاملين فى حقل التربية والتعليم من زملاء ومسئولين فى كل من وزارة المعارف وجامعتى الرياض والملك عبد العزيز والرئاســـة العامة للمعاهد العلمية والكليات والرئاسة لتعليم البنات وكل من يعنى بأمر التربية فى المملكة العربية السعودية ٠

فالى كل هؤلاء والى كل من أســهم فى تقديم العون بعد الله لاظهار هذه الدراسة الى حيز الوجود ، يسر الباحث أن يسجل بالتقدير والشكر والامتنان كل جهد قـــدم وكل معونة بذلت ٠

وانه عما يزيد فى أمل الباحث تطلعا الى مستوى تعليمى أفضل أن يقوم هـــذا الموجز لتلك الدراسة الى جميع السادة المشتركين فى المؤتمر الاول لاعداد المعلمين فى المملكة العربية السعودية الذى دعت اليه جامعة الملك عبد العزيـــز وانعقد فى مـــكة المكرمة فيما بين اليوم الثامن والثالث عشر من شهر صفر عام ثلاثة وتسعين وثلاثمائة وألف من هجرة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ٠

ولعل فى تقديم هذه الخلاصة ما قد يلقى الضوء على المشكلة التى تواجـــه نمو عملية التربية والتعليم بصفة عامة والتعليم المتوسط والثانوى بصفة خاصة الا وهى مشكلة اعداد المعلم كما وكيفا ٠٠والاسباب التى تجعل مهنة التدريس غير مرغوبة ، وبالمثل الاسباب التى تشجع على القيام بهذه المهنة الهامة لا فى حياة المدرسة فحسب

بل فى حياة الامة كلها ٠

واذا كان فى هذا الموجز ما يساعد على تفهم المشكلة فالدراسة التى ضمهـــا البحث تحتوى على ما يزيد هذا الفهم تعمقا أو قد يتلاشى مع الافكار العديدة التى تبحث نفس المشكلة ٠

وبهذه المناسبة يود الباحث أن يشير الى وجود نسخة كاملة من هذه الدراســة (باللغة الانجليزية ومدعمة بالبيانات الاحصائية والنتائج التى أمكن استقصاؤها) فى كل من مكتبة جامعة الرياض ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز فى مكة المكرمة وجدة ، كما توجد نسخة أخرى مصورة فى مكتبة ادارة الوثائق التربوية بوزارة المعارف ٠

ولعل فى وجود مثل هذه النسخ ما يشجع على تقديم المساعدة والعون للباحث بأسداء النصيحة والنقد البناء لما يتوقع من أخطاء فى هذا البحث سواء كان من حيث الشكل أم من حيث المضمون ٠

نفعنا الله جميعا بالتعرف على أخطائنا والتعمق فى فهم أنفسنا لنعمل عن دراية ونبنى وطننا بالعلم والمعرفة الصحيحة ٠

محمد اسماعيل ظافر

« تمهيـــــد »

١ ــ مسئولية التربية فى المملكة العربية السعودية :ــ

مهما اختلف فى تحديد معنى التربية فهى منذ القدم ضرورة انسانية تــؤدى وظائف متعددة الجوانب للفرد والجماعة وعلى تباين فى طريقة الاستفادة منها ، ولكن التربية أصبحت تستغل كوسيلة لتحقيق أهداف أكثر من ذى قبل نتيجة للتطــور السريع فى حياة الانسان ، وأصبحت كل دولة تفكر فى أفضل الطرق لاســتعمال التربية لتحقيق أهدافها وبخاصة فيما يدعم كيانها فى شتى المجالات : السياســية والاقتصادية والاجتماعية ٠

« والسياسة التعليمية فى المملكة العربية السعودية تنبثق من الاسلام الــذى تدين به الامة عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملا للحياة ، وهى جزء أساسى من السياسة العامة للدولة ٠ (١) ٠

والى جانب ما تقوم به التربية من وظائف تعليمية للفرد والمجتمع فالمملكة العربية السعودية تسعى لربط التربية والتعليم فى جميع المراحل لخطة التنمية العامةللدولة ، وفيما يلى بعض النصوص من السياسة التعليمية :ــ

« تعتبر الدولة أن الطاقة البشرية هى المنطلق فى استثمار سائر طاقاتهــا وأن العناية بهذه الطاقة عن طريق التربية والتعليم والثقيف هى أســـــاس التنمية الاجتماعيه » (٣)

١ــ سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م ف ١ ص ٧

٢ ــ السابق ف ١٥ ، ص ٩

٣ ــ السابق ف ٢٢٩ ، ص ٤٣

٤ ــ السابق ف ٢٣٠ ، ص ٤٣

« التعليم بكافة أنواعه ومراحله وأجهزته يعمل لتحقيق الاغراض الاسلامية ويخضع لاحكام الاسلام ومقتضياته ، ويسعى الى اصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع خلقيا واجتماعيا واقتصاديا » (٥)٠

« التعليم مجانى فى كافة أنواعه ومراحله فلا تتقاضى الدولة رسوما دراسية عليه » (٦)٠

« توفر الدولة فروع التعليم العالى على اختلاف أنواعها فى المملكة وفقا لحاجة البلاد والسياسة التى يضعها المجلس الاعلى للتعليم (٧) ٠ ومن أهداف التعليم :ـ
« تدريب الطاقة البشرية اللازمة وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهنى » (٨)

ومما تقدم من نصوص يظهر بوضوح ما يأتى :ـ

١ ـ الاهداف الاساسية للتربية والتعليم فى المملكة العربية السعودية ٠
٢ ـ مدى الاستفادة من التربية فى حقل التنمية الاجتماعية والاقتصادية ٠
٣ ـ تدعيم الدولة للتعليم وتشجيع تنويعه لسد حاجة البلاد من الايدى الفنية المتخصصة للاسهام فى دور التنمية التى أصبحت محل اهتمام الدولة لتحقيق الرفاهية للفرد والجماعة فى ظل مجتمع اسلامى فى أهدافه وطرائقه ٠٠
٤ ـ لذلك فالتعليم مجانى وتوفره الدولة فى جميع مراحله مع الامل الكبير فى أن تحقق المدرسة كل أهداف التعليم المناسبة لكل مرحلة ٠
فلا غرابة اذا وجدنا نموا مطردا فى جميع المراحل التعليمية عاما بعد اخر ، ولا غرابة اذا ٠٠ كانت ميزانية التعليم ترتفع بنسبة ملموسة مسجلة أرقاما قياسية ، اذن ما المشكلة ؟ ٠

٢ ـ تحديد المشكلة :ـ

لقد أصبحت المدرسة محل اهتمام الدولة والشعب معا وأصبحت كل مرحلة تعليمية تمثل انطلاقة للمرحلة التالية وغدت المدرسة الثانوية بصورة خاصة تشكل انطلاقة هامة للاستفادة من شبابنا فى نطاق التعليم الجامعى ، ولكى تؤدى المدرسة وظيفتها بالنسبة للفرد والمجتمع لا بد من توفر عدة عناصر أساسية ، منها ما هو مادى ومنها ما هو بشرى ، ولا يمكن تفضيل عنصر على اخر من حيث تأدية الوظيفة ، لكن العنصر البشرى يعتبر أهم عامل فى عمليتى التربية والتعليم وان حاجتنا الى المعلم المؤهل لمهنة التدريس تفوق حاجتنا الى العناصر الاخرى ، اذ لا يتصور أن توجد مدرسة بدون مدرس مهما أعددنا لها من أجهزة وأثاث : فالمعلم هو الذى يحول الخبرة الى سلوك وينقل أهداف التربية ومناهجها المكتوبة وغير المكتوبة الى حقيقة واضحة فى السلوك البشرى الذى تهدف اليه عندما نضع مناهجنا ، لذلك فالمدرس هو ذلك الرجل الذى بدونه لا تتحقق عملية التعليم فى المدرسة وبالتالى ندرك أهمية المدرس حتى خارج المدرسة لو تصورنا أن المعلم هو الذى ينقل المجتمع الى الفصل الدراسى ويحوله

٥ ـ السابق ف ٢٣٢ ، ص ٤٤
٦ ـ السابق ف ٢٣٣ ، ص ٤٤
٧ ـ السابق ف ٢٣٦ ، ص ٤٤
٨ ـ السابق ف ٥٨ ، ص ١٦

الى علاقات انسانية فعالة ومؤثرة فى السلوك الاجتماعى خارج المدرسة ·
ولقد أدركت الجهات المسئولة عن التعليم ضرورة وجود المعلم فى المدرسة نتيجة لظروف النمو السريع فى جميع مراحل التعليم منذ افتتاح اول مدرسة ـ وحين لم يكن هناك العدد الكافى من المدرسين السعوديين رؤى أن يستعان باخواننا وأشقائنا فى البلاد العربية ·· المجاورة وينمو عددهم عاما بعد اخر مع النمو الذى ندركه فى عدد المدارس ونتيجة حتمية للنمو فى عدد الطلاب ، ومع كل ذلك فلا زلنا نتطلع الى وجود المدرس المؤهل لمهنة التدريس علمياوتربويا ·
وان مقدم هذا البحث ليعتقد أن من العوامل التى ترفع وتحسن من نوعية التعليم وتطوير أساليب التعليم المختلفة تكمن وراء كل وسائل التبادل الثقافى بين الدول والشعوب لا سيما تلك التى سبقت فى ميادين التربية والتعليم ، فالاستفادة بخبرات المدرسين والخبراء ذوى الكفاءة والخبرات الناجحة فى المجالات التعليمية المختلفة سوف لن تدعم تطوير عملية التربية والتعليم فحسب ، بل انها ستساعد فى تطوير عملية الاتصال البشرى والتفاهم الانسانى الذى يحث عليه ديننا الحنيف فى قول الخالق جلت قدرته وتعالت عظمته : (يا أيها الناس اناخلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، أن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ان الله عليم خبير) (٩) ·
وبالرغم من هذا التصور الاسلامى لتبادل الخبرات الثقافية والتعليمية والقيمة العلمية التى يحصل عليها كل مشترك فان الباحث يشك فى قدرة استمرارية مبدأ الاعتماد الكلى على غير أبناء هذا البلد للقيام بعملية التنمية المستمرة فى قطاعات هامة مثل التربية والتعليم وخاصة فى مراحل التعليم العام المتزايد النمو وأكبر مثال حى على خطورة الاعتماد الكلى فى الستينات عندما تعرضت المدارس المتوسطة والثانوية لهزات عنيفة نتيجة لنقص المدرسين الذين كان يعتمد عليهم اعتمادا كليا ·
ولقد أصبح محتما أن يعتمد على المدرس المواطن ، المدرس الذى لا يغادر البلاد عند الحاجة اليه ، المدرس الذى يستطيع أن يتفاعل مع البيئة تفاعلا سريعا ومحققا للاهداف والوظائف الاجتماعية للتربية ·
لما سبق انبثق شعور الباحث بأن المدرسين السعوديين المؤهلين لمهنة التدريس تأهيلا علميا وتربويا هم وحدهم أقدر على تفهم مشكلاتهم التعليمية وأكثر استطاعة على تحسين وتطوير نوعية التعليم وفق حاجة البلاد والخصائص الاجتماعية للمتعلم وحاجاته ·
ولكن وفرة هذا المعلم العربى السعودى غير موجودة لا كما ولا كيفا ، فافتقار مدارس المرحلة الثانوية (المتوسطة والثانوية وما فى مستواهما) الى المدرسين السعوديين المؤهلين لمهنة التدريس يشكل مشكلة من المشكلات الرئيسية التى تواجه تطور التعليم فى المرحلة الثانوية بصفة خاصة وتواجه المملكة العربية السعودية كوطن نام ومتطور بصفة عامة ·

٣ ـ النمو التعليمى وأثره فى المشكلة :ـ

من الواضح أن التعليم فى المملكة العربية السعودية قد نما بشكل يلفت النظر لدرجة انه يخشى على النمو النوعى من سيطرة التغلب الكمى مما يؤثر على تطور العملية التربوية ذاتها وتصبح المدرسة معدة لتخريج الاعداد دون رعاية لتحقيق

---

٩ ـ الاية ١٣ من سورة الحجرات ·

الاهداف والوظائف التى أنشئت من أجلها المدرسة .

والقارىء للبيان رقم (١) يرى التطور الكمى ويلاحظ النمو المتزايد فى عـــدد المدارس والفصول والطلاب والمدرسين فى جميع مراحل التعليم العام ، ففى المرحلـــة الثانوية (المتوسط والثانوى) نرى أن نسبة الزيادة تتراوح من ٨ر١٠٥ الى ٢ر٤٧٩٪ فى مدارس البنين فى المدة من عام ١٣٧٩ هـ الى عام ١٣٨٩ هـ بينما نجد النسبة فى مدارس البنات تتراوح من ٢٢٠ الى ٢٥٠٠٪ مما يدل دلالة واضحة على زيادة عـــدد التلاميذ ، ولكن السؤال الذى يفرض نفسه هنا هو : هل عدد المدارس المتوسطة قابل لان يستوعب هذا العدد الهائل الذى انهى الدراسة فى الصف السادس الابتـــدائى ، وبالمثل هل المدارس الثانوية وما فى مستواها قادرة على استيعاب جميع الناجحين فى المدرسة المتوسطة ؟واذا افترض وأن جميع السلطات التعليمية قد استجابت لما جاء فى السياسة التعليمية (باب التخطيط لمراحل التعليم):

« الدراسة فى المرحلة المتوسطة ما أمكن لحاملى الشهادة الابتدائية » (١٠) .
« يراعى فتح المدارس المتوسطة حيث يكثر حملة الشـــهادة الابتدائية وتجعل المدرسة فى مكان وسط مناسب ينقل اليه الطلاب من الاماكن المجاورة » (١١) .

« الدراسة فى المرحلة الثانوية متنوعة ، وهى متاحة ما أمكن لحاملى الشـــهادة المتوسطة وتضع الجهات المختصة شروط القبول فى كل نوع من أنواع التعليم الثانوى ضمانا لسد مختلف الحاجات وتوجيه كل طالب لما يناسبه » (١٢).

ـ اذا افترض ـ واستجيب كذلك للضغط الاجتماعى وافتتحت المـــدارس فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ـ اذا افترض كل هذا ، فهل جميع السلطات التعليميـــة مجتمعة قادرة على سد حاجة هذه المدارس من العدد الكافى من المدرسين الســـعوديين المؤهلين للتدريس فى مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية ؟.

ومن البديهى جدا أن يكون الجواب على السؤال السابق بالنفى وأن المشـــكلة ستبقى ما لم يوجد لها حل جذرى ، فالمدرسة مفتوحة لكل مواطن ولم يحدث حتى الان أن أوصدت مدرسة فى المملكة العربية السعودية أبوابها أمام تلميذ .

وأمام الامر الواقع لا بد من الاستعانة بمدرسين غير سعوديين لمواجهة هـــذا النمو السريع والذى يجب أن ندخله فى حسباننا ونحن نخطط لحل مشكلة فتـــح المدارس ولكن الى متى يظل الاعتماد الكلى خاصة فى بعض المواد الدراسية كالرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية ؟.

---

١٠ ـ سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ف ١٢٥ ص ٢٥
١١ ـ سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ف ٢٦ ص ٢٥
١٢ ـ سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ف ١٢٨ ص ٢٥

بيان رقم (١) نسبة النمو في المدارس والفصول والطلاب والمدرسين ونوعية التعليم العام خلال عشر سنوات : ١٣٧٩ ـ ١٣٨٩ هـ ١٩٥٩ ـ ١٩٦٩م (١٣)

المستوى التعليمي		١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م بنين	بنات	١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م بنين	بنات	النسبة المئوية للنمو بنين	بنات
				بدأ في ١٣٨٠/٨١هـ			
التعليم الابتدائي	المدارس	٦٠٠	١٥	١٣٠٩	٢٨٦	١١٨و٢	١٨٠٦و٦
١ ـ ٦	الفصول	٣٧١٠	١٢٧	١٠٤١٤	٢٨٩٢	١٨٠و٧	٢١٧٧و١
	التلاميذ	٩٥٩٦٠	٥١٨٠	٢٥٢٢٠٧	٩٦٨٢٤	١٦٢و٨	١٧٩٦و١
	المدرسون	٤٠٧٥	١٤٧	١٣٩٣٢	٤٢٣٥	٥٤١و٨	٢٨٨٠و٩
التعليم المتوسط	المدارس	٢٤	٤	٦٣٩	١٢	٤٧٩و٢	٢٠٠و٠
٧ ـ ٩	الفصول	١٨٩	١٣	١١٨٢	٩٦	٥٢٥و٣	٦٣٨و٤
	التلاميذ	٤٧٢٨	٢٣٥	٢٢٥٦١	٣١٨١	٦٨٨و٦	١٢٥٣و٦
	المدرسون	٢٣٠	—	٢١٧٢	٢٠٧	٨٤٤و٣	—
التعليم الثانوي	المدارس	١٧	١	٣٥	١	١٠٥و٨	—
١٠ ـ ١٢	الفصول	٧٨	٣	٢٦٦	٨	٢٤١و١	١٦٦و٦
	التلاميذ	١٣٣٥	٢١	٦٩٤٠	٢٥٤	٤١٩و٨	١١٠٩و٥
	المدرسون	٣٢٠	—	٧٤٧	١٥	١٣٣و٤	—
معاهد اعداد معلمين المرحلة الابتدائية بنين ـ بنات ١ ـ ١٢ ق ٧ ـ ٩ وتغير الى نظام ج ١ ـ ١٢ في عام ٨٩/٨٨	المدارس	٧ (٨٥هـ)	ق ١ ج ٢ (٨٨)	٧	ق ٢٦ ج ٥	—	٢٥٠٠و٠ ١٥٠و٠
	الفصول	١٠	ق ١ ج ٢	٧٤	ق ١٣٢ ج ٩	٦٤٠و٠	٣٢٠٠و٠ ٣٥٠و٠
	التلاميذ	٢٢٨	ق ٢١ ج ٥٦	٢٠٢٥	ق ٣٨٩٢ ج ٢٨١	٧٨٨و٠	٨٤٣٣و٣ ٥٠١و٠
	المدرسون	—	ق — ج —	١٨٤	ق ٢٨٦ ج ١٨	—	— ٤٥٠و٠
التعليم الخاص ١ ـ ١٢	المدارس	١٠	—	٧	—	٦٠٠و٠	—
	الفصول	٥	—	١٩٦	—	٢٢٢٠و٠	—
	التلاميذ	١٠٠	—	١١٣٢	—	١٠٣٢و٠	—
	المدرسون	—	—	١٩٨	—	—	—
المعاهد العلمية ٧ ـ ١١ ثم زيدت عاما سادسا	المعاهد	٨	—	٣٧	—	٤٦٢و٥	—
	الفصول	٥٥	—	٢٢١	—	٤٠١و٨	—
	الطلاب	١٥٩٨	—	٧٥٧٨	—	٤٧٤و٢	—
	المدرسون	١٥٤	—	٣٦٢	—	٢٣٥و٠	—

(١٣) وزارة المعارف/للتطور التعليمي في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ، ص (٣٧ ـ ٤١) الرياض ـ الرئاسة العامة للمعاهد والكليات ، تقرير عن المعاهد الدينية والكليات .

٤ ـ بعض الحقائق التى توضح المشكلة :

أ ـ لا يوجد فى الوقت الحاضر العدد الكافى من المدرسين السعوديين المؤهلين لمهنة التدريس علميا وتربويا وذلك لسد حاجة مدارس التعليم الثانوى (المتوسطة والثانوية) وما فى مستواهما وأن هذا النقص سوف يستمر ما لم تتخذ خطوات ايجابية وحاسمة تعالج هذه المشكلة ٠

ب ـ يسد حاجة هذه المدارس فى الوقت الحاضر مدرسون من البلاد العربيةالشقيقة والذين يمثلون نسبة أعلا من المدرسين السعوديينذ ، ففى عام ١٣٨٧ـ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٧ـ ١٩٦٨ م علىسبيل المثال كانت نسبة المدرسين السعوديين الى غير السعوديين ٩ر٤٤٪ بينما فى عام ١٣٩٠ ـ ١٣٩١ هـ ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ م انخفضت نسبة المدرسين السعوديين الى ٤ر٣٤٪ من مجموع المدرسين فى هذه المرحلةالامر الذى يدعونا لرفع هذه النسبة باستمرار لا لتظل نسبة ثابتة بل لتسد جانبا من القديم وتقابل النمو المطرد فى ان واحد ٠

ج ـ اذا افترضنا أن المدرس المؤهل لمهنة التدريس فى التعليم الثانوى هو منيحمل درجة علمية لا تقل عن الدرجة الجامعية الاولى (الليسانس أو البكالوريوس) مع التدريب على التدريس خلال الدراسة الجامعية أو بعدها ـ فهناك حوالى ٣ ٪ ثلاثة فى المائة فقط من المدرسين السعوديين فى عام ١٣٨٧ هـ ـ ١٣٧٨ هـ ١٩٦٧ـ١٩٦٨ م ٠ أما غير السعوديين فيمثلون حوالى ٧ر٧٪ فى نفس العام الدراسى ٠

وفى عام ١٩٧٠ـ١٩٧١م ارتفعت النسبة قليلا ، اذ أصبحت ٨ر٤٪ للمدرسين السعوديين المؤهلين تربويا مقابل ٨،٧٪ للمدرسين الغير سعوديين ٠

د ـ فى البيان رقم (٢) ما يشير الى فى أنه عام ١٣٩٠ـ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٠ـ١٩٧١ م كان المدرسون السعوديون الذين يحملون درجة الليسانس أو البكالوريوس فقط بدون تدريب على مهنة التدريس حوالى ٣ر٢٧٪ بينما نجد أن المدرسين الغير سعوديين يمثلون نسبة ٤٠٪ والباقى يحملون مؤهلات فى مستوى الشهادة الثانوية والكفاءة المتوسطة وقليل لا يحمل أى مؤهل دراسى أو يحمل شهادة فى مستوى الشهادة الابتدائية ٠

هـ ـ الاكثرية من المدرسين السعوديين الموجودين حاليا فى مدارس التعليم الثانوى بصرف النظر عن مؤهلاتهم ـ يقومون بتدريس مواد التربية العربية ، اللغة العربية ، المواد الاجتماعية ٠ أما مدرسو اللغة الانجليزية ، العلوم ،والرياضيات، من السعوديين فهم قلة جدا (الجدول رقم ٣)

جدول رقم توزيع المدرسين في المدارس المتوسطة والثانوية (والمعلمين) التابعة لوزارة المعارف والادارة العامة للمعاهد العلمية والكليات حسب المواد الدر
التي يدرسونها في العام الدراسي ١٣٩٠ ـ ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ م (١٥).

المدارس المتوسطة والثانوية وما في مستواهما	التربية الدينية		اللغة العربية		اللغة الانجليزية		المواد الاجتماعية		الرياضيات		العلوم		التربية البدنية		تربية صناعية		تربية زراعية		تربية فنية		تربية وعلم النفس	
	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي
المدارس المتوسطة الحديثة	٥	—	٧	١	—	٧	٣	٣	٢	٦	—	٦	١	٣	—	—	—	—	١٧	٥	—	—
==========امعامة	٤٠٧	٧٩	١٧٨	٢٤٣	١٦	٤١٠	١٢١	١٤٧	٧	٢٦٥	١٤	٢٣٠	٦٤	٦٣	—	—	—	—	٦٧	١٥٧	—	—
المدارس الثانوية	٣٢	٢٨	٢٦	٩١	٣	١١٦	٢٥	٦٠	٥	٥٧	٧	٩٧	١٢	١٢	—	—	—	—	—	١٠	—	—
معاهد أعداد المعلمين	٢٢	٩	١٠	٣٢	—	١٥	٥	٢٢	—	٢٠	٢	٢٢	٢	١٦	—	—	—	—	٥	٢٣	١٦	٥٦
معهد التربية البدنية والفنية	١	—	—	—	—	١	—	—	—	—	—	—	٥	١٠	—	—	—	—	٥	١٢	—	٧
مراكز الدراسات التكميلية	٣	٤	١	١٠	—	٥	١	٩	—	٤	—	١٠	—	—	—	—	—	—	—	٦	—	١٠
المدارس الصناعية	١	—	٢	—	—	٥	—	—	—	٢	—	٥	٢	٢	١٦١	٣٩	—	—	—	٢	—	—
المدارس الزراعية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	—	—	—	—	—
المعاهد العلمية	١٦٥	١٦	١٣٧	٣٥	—	—	١٨	٣٠	٣	١٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٦٣٦	١٣٦	٣٦١	٤١٢	١٩	٥٤١	١٧٣	٢٧٠	١٨	٣٧١	٢٣	٣٧٠	٨٦	١٠٦	١٦١	٣٩	٣	—	٩٤	٢١٥	١٦	٧٣

(١٥) ملخص من احصائيات مجمعة بواسطة الباحث من ادارة البحوث والاحصاء بوزارة المعارف ومن الرئاسة العامة للمعاهد والكليات الرياض ١٩٧١ م.

ز/جامعا

و ـ من الاحصائيات التى بين أيدينا عن معاهد وكليات التعليم العالى التى تعد مدرسين متخصصين ومؤهلين ما يشير الى أنها غير قادرة على مواجهة هذا النمو المضطرد فى التعليم الثانوى كما هو مقدر فى خطة التنمية للخمس سنوات القادمة ٩٠ـ٩٤هـ

ز ـ فى الجدول رقم (٤) ما يشير الى أن الحاجة ماسة الى المدرس السعودى فى معظم المواد الدراسية مع تفاوت النسب بينها ، وتزداد نسبة الاحتياج الى مدرسين مؤهلين لتدريس (١) اللغة الانجليزية ، (٢) العلوم ، (٣) الرياضيات ، (٤) العلوم الزراعية ، وكذلك العلوم التجارية ، وعلى الرغم من أن اللغة العربية هى اللغة الام وأن فى المملكة معاهد وكليات خاصة فلا يزال النقص شديدا ، وبالمثل يمكن أن يقال بالنسبة لمدرسى مواد التربية الدينية ، انظر جدول رقم(٤) لهذه الحقائق وغيرها مما لم يتسع له هذا الموجز كانت الحاجة الى عمل دراسة ميزانية تكشف عن بعض مسببات هذه المشكلة أملا فى التوصل الى ايجاد الحلول المناسبة .

اضيفت العلوم التجارية بعد اتمام البحث وعندما شرع فى انشاء هذا النوع من التعليم على مستوى المرحلة الثانوية .

المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لوزارة المعارف والمعاهد العلمية والكليات في العام الدراسي ١٣٩٠ - ١٣٩١هـ - ١٩٧٠/١٩٧١م والادارة العامة للمعاهد العلمية والكليات (١٤)

المدارس المتوسطة والثانوية (وما في مستواهما)	دراسات أو من الدرجة الجامعية ماجستير أو أعلى		المؤهلات التربوية				المؤهلات الغير تربوية								بدون مؤهلات	
			المستوى الجامعي		مستوى معاهد المعلمين الثانوية		مستوى معاهد المعلمين المتوسطة		المستوى الجامعي		مستوى الثانوية العامة		مستوى المرحلة المتوسطة		مستوى الشهادة الابتدائية	
											عام	مهني	عام	مهني		
	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي
المدارس المتوسطة الحديثة	—	—	—	١	١	٥	—	—	١٨	٢٤	—	—	—	١٥	—	٢	—	—
========= العامة	١	٣٢	٤٤	٧١	١٢٤	٣٣٣	٦	—	٦٥٤	١٠٥٠	١	٥٧	٣	—	—	٢	٢	٥
المدارس الثانوية	—	٢٩	١٤	٦٥	١٠	٦١	١	—	٨٨	٣٢١	٣	٦	—	١	١	١	—	٦
معاهد اعداد المعلمين	—	٧	١٨	٥١	—	—	١	—	٣٦	١١٩	—	—	—	—	—	—	—	—
معهد التربية الرياضية والفنية	—	—	—	٢	٥	٢٦	—	—	٢	٢	—	—	—	١	—	٣	—	—
مراكز الدراسات التكميلية	—	٧	—	٤	—	٨	—	—	٥	٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—
المدارس المهنية	—	٣	—	—	٢	٧	—	—	٣	٣٠	—	—	—	٦١	—	١٠٠	—	٢
المعاهد العلمية	٥	٣	—	٢٣	—	٣	—	—	٣٠٨	٦٣	—	—	—	—	—	—	—	١٠
المجموع	٦	٨١	٧٦	٢١٧	١٤٢	٤٤٣	٨	—	١١٤	١٢٤١	٣	٦٣	١	٧٦	١	١٠٧	٢	٥٦

(١٤) ملخص من احصائيات مجمعة من ادارة الاحصاء بوزارة المعارف والادارة العامة للمعاهد العلمية والكليات في بداية عام ١٣٩١ حينما حضر الباحث للتجميع معلومات هذا البحث وزجاها

« جدول رقم (٤) توزيع النسبة المئوية للمدرسين فى المدارس المتوسطةوالثانوية (وما فى مستواهما) التابعة لوزارة المعارف والادارة العامة للمعاهد العلمية والكليات حسب المواد التى يقومون بتدريسها فى العام الـــــدراسى ١٣٩٠ـ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ م

المواد الدراســـية	عـــدد المدرسين	النســـبة المئويـــة	
		المدرسون السعوديون	المدرسون الغيرسعوديون
التربية الدينيـــــة	٧٧٢	٨٢ر٤	١٧ر٦
اللغـة العربيـــــة	٧٧٣	٤٦ر٧	٥٣ر٣
اللغة الانجليزيـــة	٥٦٨	٣ر٣	٩٦ر٧
المواد الاجتمـــاعية	٤٤٣	٣٩ر١	٦٠ر٩
الريـاضيـــــات	٣٨٩	٤ر٦	٩٥ر٤
العلـــــوم	٣٩٣	٥ر٩	٩٤ر١
التربية البدنيـــة	١٩٢	٢٩ر٥	٧٠ر٥
التربية الصناعيـــة	٢٠٠	٨٠ر٥	١٩ر٥
التربية الزراعيـــة	٣	ـــ	١٠٠
التربية الفنيـــــة	٣٠٩	٣٠ر٤	٦٩ر٦
الاجتماع وعلم النفس	٨٩	١٨	٨٢
المجمـــوع	٤١٣١	٣٨ر٤	٦١ر٦

« الغرض مـــن هذه الدراسة »

لأسباب كثيرة تربوية ، اجتماعية ، واقتصادية ، تبلورت فكرة البحث فى هـــذه المشكلة مستهدفة ما يأتى :ـ

أولا ـ تقصى العوامل التى تشجع أو تحجم عن الالتحاق بكليات اعـــداد المعلمين (كليات التربية ـ المرحلتين المتوسطة والثانوية ـ التعليم الثـانوى) فى المملكة العربية السعودية ٠

ثانيا ـ البحث عن العوامل التى تؤثر فى عمليتى العرض والطلب على معلمى التعليم الثـــانوى ٠

ثالثا ـ محاولة اعداد الخطوط الرئيسية لمشروع يسهم فى حل المشـــكلة لمواجهة الاحتياجات المتوقعة من المدرسين فى مدارس التعليم الثانوى خلال العشـــر سنوات القادمة ابتداء من العام الدراسى ١٣٩٤ـ١٣٩٥ ـ ١٩٧٤ـ١٩٧٥ م

والى جانب ما سبق فقد اتجهت هذه الدراسة لتجد اجابة للاسئلة التالية :ـ

١ ـ ما هى المميزات والحوافز التى تدفع الطلاب أو تثبطهم عن الالتحاق بكليـــات التربية حتى يكثر الخريجون ليكونوا مدرسين فى التعليم الثانوى ؟

٢ ـ الى أى مدى تقترن هذه الحوافز وتلك المميزات بمشكلة العرض والطلب عـــلى المدرسين السعوديين المؤهلين تأهيلا يمكنهم من التدريس فى التعليم الثانوى ٠

٣ ـ هل ينظر طلاب الجامعات والكليات الى مهنة التدريس كما ينظرون الى الوظائف الحكومية الاخرى ؟ ٠

٤ ـ كيف يتطلع طلاب المدارس الثانوية الى المستقبل التعليمى خاصـــة نحو اختيار الكلية واختيار المهنة بشكل عام وعن شعورهم نحو مهنة التدريس بشكل خاص ؟

٥ ـ على فرض أن هناك خطة مرسومة من قبل السلطات التعليمية لمواجهة الحاجة المتوقعة لمدرسى التعليم الثانوى ، فما هى النتائج التى يحتمل الوصول اليها ؟

٦ ـ واذا لم يكن هناك خطة تعالج هذه المشكلة فما هى النتائج التى يحتمل وقوعها على ضوء هذه الدراسة ؟

الافتراضـــات والمعطيـــات

الافتراضـــات :

١ ـ أن المملكة العربية السعودية بلد نام ومتطور وينبغى أن يكون مواطنوه على قدر أعلا من التعليم ليحققوا للوطن أهدافه فى التنمية الاقتصادية والاجتماعيـــة ويسهموا فى مسئولياته المتعددة ٠

٢ ـ انه لكى نحقق الافتراض الاول فلا بد من الاعتماد على المدرس السعودى المؤهل تأهيلا جيدا للتدريس فى جميع مراحل التعليم بصفة عامة وفى المرحلة الثانويـــة بشكل خاص ٠

٣ ـ ان الاعداد المتوقع لهذا المدرس المؤهل تأهيلا جيدا للتدريس فى التعليم الثانوى غير كاف لمقابلة احتياج المدارس لا سيما فى الوقت الحاضر والمستقبل القريب ٠

٤ ـ ان استقصاء الحقائق والعوامل التى تقترن باختيار أو عدم اختيار مهنة التدريس عن قناعة المواطن الواعى سوف تساعد على :ـ

أ ـ الفهم الجيد للمشكلة وابعادها ، ومن ثم :

ب ـ العمل على حل المشكلة بايجاد تخطيط واضح ومعقول لحلها ٠

المعطيـــــات :

مع الافتراضات السابقة كانت هناك نظريات أو معطيات تحتاج الى اثبات كي تلقى الضوء الواضح على ابعاد المشكلة ومن هذه المعطيات :ـ

١ ـ العوامل الاكثر التصاقا باختيار الالتحاق أو عدم الالتحاق بكليات التربية تنحصر فى ادراك الطلاب لمرتبات المدرسين وترقيتهم أثناء الخـــدمة وما يلازم ذلك فى حياة المدرسين ويؤثر عليهم ٠

٢ ـ الاكثرية من طلاب الكليات والجامعات شأنهم شأن طلاب المدارس الثانويـــة لا ينظرون لمهنة التدريس مثل نظرتهم لباقى الوظائف الحكومية الاخرى من حيث عوامل الاغراء المختلفة ٠

٣ ـ مهنة التدريس لا تغرى طلاب الكليات العملية والعلمية كثيرا ولذا فهم أقل تطلعا اليها من طلاب الكليات الادبية النظرية ٠

٤ ـ طلاب المدارس الثانوية يظهرون اهتماما كبيرا للالتحاق بالكليات العلمية والكليات التى تعد لوظائف أكثر اغراء ، ولا يظهرون اهتماما كبـــيرا للالتحاق بالكليات الادبية أو كليات التربية ٠

الطريقة التى استعملت فى هذا البحث

لما كانت طبيعة هذا البحث تجمع ما بين البحث التاريخى ، الوصفى ، والمقارن فقد اتبع الباحث الطريقتين التاليتين :ـ

١ ـ الوثائق والاحصاءات التربوية الرسمية والتقارير التى تنشـــــرها الجهات التعليمية فى المملكة والتى أمكن الحصول عليها ، ولقد استخدمت هذه الوثائق لتحقق هدفين :ـ

الاول ـ تحليل تاريخ المشكلة وأسبابها ٠

الثانى ـ تحديد التقدير التقريبى للعرض والطلب المتوقعـــــين لمدرسى التعليم الثانوى خلال العشر سنوات القادمة ٠

٢ ـ الطريقة الثانية : استطلاع آراء طلاب الجامعات والمدارس الثانوية فى انحـــاء المملكة باستعمال استفتاء شامل لبعض جوانب المشكلة والتى تلقى ضوءا عليها٠

أ ـ الهدف : كان الهدف من استعمال هذه الطريقة تقصى العوامل التى تحفز الطلاب على اختيار منهه مـــا وبالتالى تطلعهم للالتحاق بكلية معينة تحقق هـــذه الامنية ، كما هدفت هذه الطريقة استطلاع اراء طلاب الجامعات والمـــــدارس الثانوية حول وظيفة التدريس ومقارنته بالوظائف الحكومية الاخرى ٠

ب ـ عينة البحث : أما عينة البحث فقد كانت من بين الطـــلاب السعوديين ذكـــور فى جميع الكليات والجامعات ما عدا الكليات التى لا يحتمل أن تعد مدرســـين مؤهلين أصلا مثل الطب والصيدلة والكليات العسكرية ، والسبب فى عـــــدم تضمين العنصر النسائى فى هذا البحث هو انه فى الوقت الحاضر لا يوجد لهن سوى كلية البنات فى الرياض والتى انشئت أصلا لاعداد المدرسات ، أمـــا فى كليات الجامعات فالطالبات يتخرجن فيها ثم يعملن مدرسات بالفعل ، كذلـك تضمنت عينة البحث طلاب السنة الاولى والثالثة الثانوية بقسميها الادبى والعلمى

وذلك فى العام الدراسى ١٣٩٠ـ١٣٩١ ـ ١٩٧٠/١٩٧١م ٠

ج ـ اختيار عينة البحث : ولقد اختير ٧١٦ طالبا اختيـــارا عشوائيا من بين طلاب الجامعات على النحو التالى :ـ

١٠٠ من بين طلاب الكليات الادبية والنظريةوعددهم (٢٨٠٩) طالبـــا
١١٥ من بين طلاب الكليات العلمية والعملية وعددهم (١٣٢٠) طالبـــا
٠٩٩ من بين طلاب كليات التربيـــــة وعددهـــم (١٠١٥) طالبـــا

أما طلاب المدارس الثانوية فقد اختير منهم (٤٠٢) على النحو التـــالى :

١٨٠ من بين طلاب السنة الاولى الثانوية وعـــددهم (٥٠٩٢) طالبـــا
١٠٠ من بين طلاب السنة الثالثة أدبى وعـــددهم (٩٠٦) طالبـــا
١٢٢ من بين طلاب الســـنة الثالثة علمى وعـــددهم (١٢٢٨) طالبـــا

د ـ الهدف من تحليل المعلومات والبيانات : استهدف من تحليل المعلومات والبيانات عمل مقارنات بين ما يأتى :ـ

١ ـ طلاب كليات التربية والكليات العملية ٠
٢ ـ طلاب جميع الكليات المختلفة وطلاب المدارس الثانوية ٠
٣ ـ طلاب السنة الاولى الثانوية وطلاب السنة الثالثة بقسميها الادبىوالعلمى٠

وكل المقارنات السابقة ركزت لاستنباط ومعرفة المتغيرات الاتية :ـ

١ ـ آراء الطلاب حول مهنة التدريس مقارنة بالمهن الاخرى من حيث :ـ

أ ـ مرتب المدرس وحقوقه الماليـــة
ب ـ فرص الترقى الوظيفى ٠
جـ النظرة الاجتماعية للمـــــدرس ٠

٢ ـ مدى الاحساس بالاهتمام الاجتماعى والاحتياجات الوطنية ويتضمن :

أ ـ الاتجاهات الفردية والاجتماعية نحو التعليم العالى لمقابلة الاحتياجـــــات الوطنية والفردية ٠
ب ـ مسئولية الشباب نحو التعاون مع الجهات التعليمية فى تقوية الاتجاهلحل المشكلات الاجتماعية ٠

٣ ـ اختيار المهنة من حيـــث :

أ ـ دوافع الطموح والتفضيل لكلية معينة ٠
ب ـ دوافع اختيار مهنة ما والتخطيط لهـــا ٠
ج ـ متطلبات التأهيل للمهنة وادراك الطالب لها عن وعى ومعرفة ٠

٤ ـ اختيار الدراسة الجامعية وعـــلاقتها بالمهنة : ـ

أ ـ دوافع الطموح والتفضيل لمكتبة معينـــة ٠
ب ـ علاقة الكليـــة بالمهنـــة ٠
ج ـ أسباب اختيـــار التخصص ٠
د ـ علاقة المكافأة المالية بالدراسة الجامعية ٠
هـ ـ التكيف الدراسى فى الكلية أو الجامعة ٠
و ـ قيمة الدراسة فى الجامعة من وجهة نظر الشباب ٠

(١٤) تقييم برامج اعداد معلمى التعليم الثـانوى

قبل أن نتعرف على نتائج البحث الميدانى لابد لنـــا من وقفة قصيرة وعاجلة عند كليات اعداد المعلمين الموجودة فى المملكة العربية السعودية حيث أنها أهـــم المصادر لاعداد المدرسين لمدارس التعليم الثانوى (المرحلة المتوسطة والثانوية وما فى مستواهما)، والغرض من ذلك التعرف على جزء هام فى تحديد المشكلة وللاجابة على بعض الاسئلة المتقدمة ومنهـــا :

هل كليات التربية قادرة على حل المشكلة كما وكيفا ؟ هل هناك تخطيط شامل تســـير عليه هذه الكليات لسد حاجة البلاد من المدرسين السعوديين المؤهلين لمهنـــة التدريس ؟ واذا كان هناك تخطيط معد لمواجهة النمو المطرد فى اعداد التلاميذ والمدارس التى تفتح باستمرار فما هى سمات هذا التخطيط ؟ ٠

معايير تقييم برامج اعداد المعلمين الحالية فى المملكة العربية السعودية :

يدرك المشتغلون فى ميدان اعداد المعلم أن هناك طرقا كثيرة ومختلفة لتقييـــم برامج اعداد المعلمين فى شتى صورها سواء كانت فى جامعات وضمن اطارات كليات مختلفة أم كانت فى كليات مستقلة تقوم بهذه الوظيفـــة ، ومع كثرة وسائل التقييـــم فكل طريقة تتميز بطابع ومميزات خاصة وفق الانماط التى تعتمد عليها فلسفة الباحث والنظرية التى تتبناها فى العملية التربوية ، وقد يكون لزمان أو مكان البرنامج ذاته صلة قوية باختيار الوسائل التى تتبع فى التقييم ٠

وبالرغم من وجاهة ورجاحة كل وسيلة الا أن الباحث سوف يستخدم معيارين اثنين فقط فى الدراسة التى يقدم موجزها الان ، وهذان المعياران هما :

أولا ــ الكم أو العددية : وذلك لاكتشاف العوامل الهامة التى تؤثر على عمليتى العرض والطلب للمدرسين المؤهلين للتدريس فى المدارس المتوسطة والثانوية ســـواء كان فى الوقت الحاضر أم فى المستقبل القريب ٠

ثانيا ــ الكيف أو النوعية : وذلك بغية الوصول الى نوعية هذه البرامج التى تعد المعلم ومدى اشتراكها فى تطوير التأهيل العلمى والمهنى الذى يحتاج اليه المدرس كى يقوم بدوره القيادى فى عملية التربية والتعليـــم فى الفصل لا لتعليم التلاميذ فحسب بل لتربيتهم والغاية الكاملة بنموهم خلال مرحلة التعليـــم الثـــانوى ٠

مناقشة معيارا لـــكم :

سبق وأن ذكر بأن التعليم فى المملكة العربية السعودية مجانى ولا تتقاضى الدولة أية مصروفات دراسية ، وأبواب المدرسة مفتوحة لكل تلميذ وتلميذة ابتداء من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الجامعية ، وكما ذكر من قبل أن التعليم لم يعد من ابرز اهتمامات الفرد أو المجتمع فحسب بل ان الدولة تعتبر أن من الاسس التى يقوم عليها التعليم فى المملكة « ربط التربية والتعليم فى جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة » (١٥) كذلك تعتبر الدولة أن التعليم مصدر القوى البشرية التى تحول أهـــداف التنمية الى

١٤ــ قصد بكلمة تقييم Evaluation هنا نقد ووضع قيمة معينة وفقا لبعض المعايير المحدودة فى هذا البحث لكليات اعداد المعلمين « كليات التربية » فى المملكة ٠

١٥ ــ الفقرة ١٠٥ من السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية ٠

حقائق عملية ، ولكى نفهم هذه الحقائق يجدر بنا أن نتعرف على بعض أهداف التعليم الثانوى والتى يمكن ايجازها فيما يأتى: (١٦) ٠

أ ـ التعليم المتوسط :

بالنسبة للبنين تهيأ كافة الوسائل لاستيعاب ٨٥٪ من خريجى المدارس الابتدائية وزيادة نسبة الابنية المدرسية الى ٣٠٠٪ خلال مدة الخطة ، أمابالنسبة للبنات فيهدف الى « تحسين نسبة الملتحقات بالمدارس المتوسطة من خريجات المرحلة الابتدائية لترتفع النسبة الى ١٧،٤٪ بدلا من النسبة الحالية ٩،٤ ٪ مع تهيئة الفرصة لفتح مدارس متوسطة فى المجتمعات الصغيرة والمناطق الريفية ٠

ب ـ التعليم الثانوى :

بالنسبة للبنين تهدف الخطة الى استيعاب ٥٠٪ من خريجى المدارس المتوسطة مع عمل توازن بين طاقة التعليم العالى من خريجى المدارس الثانوية ، أما بالنسبة للبنات فيزداد عدد الطالبات على ٤٩٠٠ طالبة بانتهاء فترة الخطة مع فتح مدارس ثانوية عامة فى عشرة مواقع جديدة فى أرجاء المملكة خلال الخطة الحالية ٠

ج ـ معاهد تدريب المعلمين (مستوى المرحلة الثانوية) :

بالنسبة للبنين والبنات تهدف خطة التنمية الى العمل على مقابلة كافة الاحتياجات السنوية من مدرسى المرحلة الابتدائية المؤهلين تأهيلا كاملا بمدرسين سعوديين بانتهاء فترة الخطة ٠

د ـ المعاهد العلمية :

تهدف الخطة الى زيادة عدد الطلاب الى ٤٥٪ مع تخفيض متوسط الطلاب للفصل الواحد الى ٣٠ طالبا لكل فصل ، وزيادة المناطق التى فيها هذه المعاهد الى ٤١ بدلا من ٣٧ ٠

و ـ التعليم المهنى :

تهدف الخطة الى التوسع فى التعليم الصناعى والبدء (تم فعلا) فى نشر التعليم التجارى على المستوى الثانوى واقامة معهد لتدريب المعلمين فنيا ومهنيا ، واستكمال التعليم الزراعى بحيث يصل الى ثلاث مدارس فى نهاية الخطة ٠

وكما نرى أن خطة التنمية تهدف الى الزيادة الرقمية باستمرار ، وأن هذه الزيادة فى الكم تحتاج الى مدرسة ، والمدرسة تحتاج الى مدرسين فى مختلف المواد ، فمن أين نأتى بهؤلاء المدرسين ٠٠ ؟

يوضح البيان رقم (٤) التالى النمو المتوقع فى اعداد التلاميذ والمدارس والمتخرجين والمدرسين الذين يحتاج اليهم لمقابلة هذا النمو السريع ، ونستطيع أن نكتشف أنه سوف يتم الاكتفاء الذاتى فى اعداد معلمى المرحلة الابتدائية خلال سنوات الخطة ، واذا قارنا بين هذا النوع من الاكتفاء الذاتى فى المرحلة الابتدائية وبين المرحلةالمتوسطة نجد أن هناك مخالفة واضحة ، ٠٠ وبنظرة فاحصة الى ما يمكن اعدادهمن المدرسين

١٦ـ ملخصة من خطة التنمية ص ١١٤ ـ ١١٧

جدول (٤) ملخص احصائي للتلاميذ والمدارس والمتخرجين والمدرسين فـي مدارس البنين والبنات فى الوقـت الحاضر وخلال خطة التنمية الخمسية ١٣٩١/٩٠ هـ ـ ١٣٩٥/٩٤ هـ وكذلك المدرسين الذين يحتاج اليهم فـى مدارس التعليم العام بما فى ذلـك التعليم الثانوى بكافة أنواعه ، وكذلك كلية البنـات (١٧) .

	التلاميذ		المتخرجين	المعيدارس	المدرسون		الاحتياج
	فى ٨٩/٩٠ هـ	فى نهاية الخطة	فى ٨٩/٩٠	فى ٨٤/٩٠هـ	فى نهاية الخطة	فى ٨٩/٩٠هـ	فى نهاية الخطة
فى مدارس البنين :							
التعليم الابتدائى	٢٦٧٫٥٢٩	٤١٦٫١٤٠	١٦٠٥٣٢	١٫٣٨٣	١٫٩٧٣	١٤٫٩٥٢	٢٥٫٤٥٥
==== المتوسط	٣٧٫٣٨٦	٨٠٫١٩٠	٤٠٦٨٩	٢١٥	٣٣٩	٢٫٦١٩	٥٫٥١٦
==== الثانـوى	٨٫٢٤٢	١٨٫٣٢٤	١٠٣٢٧	٣٩	٦٥	٦٦١	١٫٣٩٦
معاهد المعلمين	٣٫٤٠٧	١٢٫٤٦٠	٣٣٩	٢٤	٢٤	٢٦٩	٩٦٣
التعليم الفـنى	٦٩٤	٢٠٧٢٧	٤٦	٤	١٠	٢٦١	٤٣٨
المعاهد الدينية	٨٫٢٧٧	١٢٫٠٠٢	٧٦٨	٣٧	٤١	٣٩٣	٦٦٦
فى مدارس البنات :							
التعليم الابتدائى	١١٤٫٨٠٠	٢٢٤٫٥٠٠	٥٫٥٦٨	٣٤٧	٥٩٥	٣٫٩٥١	٨٫٤٦٠
==== المتوسط	٤٫٤٠٠	٢٣٫٥٠٠	٩١٣	١٢	٤٦	٤٩٨	١٫٧٨
==== الثانـوى	٣٥٠	٤٫٩٠٠	١٢٠	١	١١	١٥	٣١٨
معاهد المعلمين	٦٫٤٩٢	١٧٫٩٥٧	١٫١٣٢	٣٥	٦٤	٢٩٧	٩٣٤
كلية البنـات	—	٩٤٨	—	—	١	—	١٠٣

الاحتياج	
٢٫٨٩٦	
٧٣٥	
٦٩٤	
١٧٧	
٢٧٣	
٠٠٠٠	
١٫٠٨٠	
٣٠٣	
٩٣٧	
—	

(١٧) خطة التنمية ص ١٤٣ ومن تجميع الباحث بالنسبة للمعاهد الدينية .

مجموع الاحتياج ٦/٧٩٦

السعوديين فى المدارس الثانوية والمتوسطة سوف نجد أنه من غير الممكن فى مدارس البنين ومدارس البنات على السواء ، فعدد الخريجات من كلية التربية للبنات بالرياض خلال سنوات الخطة لن يكون كافيا لامداد مدارس البنات بالمدرسات اللازمات للتعليم الثانوى (أنظر البيان رقم ٥) ٠

ولا يقتصر الامر على المشكلة العددية فحسب بل ان الامر يتعدى ذلك الى المواد الدراسية التى تدرس فى التعليم الثانوى كله ، كذلك نستطيع أن نلاحظ نقصا كبيرا سوف يبقى فى مواد معينة مثل : اللغة الانجليزية ، العلوم ، والرياضيات وهـــذا يوضح أن المشكلة ستستمر لمدة طويلة ما لم يكن هناك تخطيط شامل لسد هـــذا النقص فى جميع المواد التى تدرس فى مراحل التعليم الثانوى ٠

والسـؤال الآن : ما دور كليات التربية لمعالجة هذا النقص فى المدرسين الذين تحتاج اليهم المدارس الثانوية ؟ أو بعبارة اخرى : هل كليات التربية للبنين قادرة على امداد التعليم الثانوى للبنين بحاجته من المدرسين المؤهلين فى نهاية الخطة (حـــوالى ٤٧٧٦ مدرســـا) ؟

من الواضح أن تكون الاجابة النفى ٠ ويوضح ذلك البيان رقم (٥) ٠

أما بالنسبة لكلية التربية للبنات فواضح انه لن يكون فى مقدورها وحدها أن تفى بحاجة مدارس البنات من المدرسات خاصة مع النمو المتزايـــد فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، وقد يكون السبب فى ذلك واضحا وهو أن الكلية قد انشئت قريبا وحسب توقع خطة التنمية أن عدد الخريجات سوف يصل الى ١٤٥ مدرسة ،وكما هو واضح أن هذا العدد أقل من العدد المطلوب وهو حوالى ٢٠٢٠ مدرسة فى المدارس المتوسطة والثانوية واعداد المعلمات ، فكيف يمكن عمل توازن بين العرض والطلب ؟

وعودة الى كليات التربية للبنين لنحلل مدى قدرتهـــا على ســـد النقص فى شتى المواد الدراسية التى تدرس فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، فالبيان رقـــم (٥) يوضح اعداد الطلاب المتوقع قبولهم كما يوضح المتوقع تخرجهم خلال سنوات خطـــة التنمية وانه حوالى (١١٠٩) مدرسا فى مختلف الاقسام التى تضمها الكليات الثلاث : التربية فى كل من الرياض ومكة المكرمة ، والشريعة فى مكة المكرمة ، ومن هذا يتضح لنا أن النقص فى المدرسين السعوديين المؤهلين سوف يستمر لمدة طويلة خاصة اذا أخذنا فى الاعتبار أن عددا كبيرا من هؤلاء الخريجين قد تخصص فى مواد دراســـية ليس فيها النقص الواضح الذى نراه فى مواد دراسية اخرى ٠

ففى البيان رقم (٦) وصف للتخصصات الموجودة فى الكليات الثلاث خـــلال السنوات القليلة الماضية مما يجعلنا نتنبأ بأن الانتاج الذى تقدمه هذه الكـــليات فى المستقبل لا يفى بحاجة المدارس المتوسطة والثانوية من التخصصات المختلفة٠

بيان رقم (٥) توزيع الطلاب المتوقع قبولهم فى كليات اعداد المعلمين(التربية) ومستواهم خلال سنوات خطة التنمية

١٣٩٠ ـ ١٣٩٥/٩٤ هـ ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥/٧٤ م (١٨)

كليات اعداد المعلمين فى المملكة العربية السعودية	مستوى الطلاب	الخطة الخمسية للتنمية ٩٠/٩١ ـ ٩٤/٩٥ هـ					
		٩٠/٩١	٩١/٩٢	٩٢/٩٣	٩٣/٩٤	٩٤/٩٥	المجموع
كلية التربية فى جامعة الرياض	الجدد	١٨٥	١٩٠	٢٢١	٢٥٥	٢٩٣	
	مجموع الطلاب	٢٧٣	٣٩٩	٥٥٠	٦٧٨	٧٩٧	
	المتخرجون	١٤	١٣	٥٨	٩٣	١١٨	٢٩٦
كلية التربية فى جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة	الجدد	١٧٢	١٩٨	٢٤٤	٣٠٠	٣٩٠	
	مجموع الطلاب	٣٩٢	٤٧٨	٥٩٨	٧٤٤	٩٤٣	
	المتخرجون	٥٢	٥٩	٧٤	١٥٠	١٢٩	٤١٩
كلية الشريعة فى جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة	الجدد	١٢٢	١٥٦	١٩٠	٢٢٢	٢٩٣	
	مجموع الطلاب	٣١٧	٣٩٠	٤٨١	٥٩٨	٧٢٧	
	المتخرجون	٢٤	٦٥	٦٦	٨٩	١٢٠	٣٩٤
	مجموع الخريجين فى جميع الكليات التربوية						١١٠٩

(١٨) تلخيص الباحث من : مشروع الخطة الخمسية للتنمية لوزارة المعارف ٠ الجدولان رقم ٣٣،٣٤ وكذلك خطة التنمية لكلية التربية فى جامعة الرياض للسنوات الخمس (٩٠/٩١ ـ ٩٤/٩٥ هـ الجدولان (١،٢) صفحة (١٨،١٩)الرياض ١٣٩٠هـ

جدول رقم (٦) توزيع الطلاب الذين التحقوا بكليات اعداد المعلمين للتعليم الثانوى والتخصصات التى التحقوا بها فى هذه الكليات فى السنوات القليلة الماضية ١٣٨٦ ـ ١٣٩١ هـ ١٩٦٦ ـ ١٩٧١ م

أ ـ كلية التربية بمكة المكرمة :

	الاقسام				
	جغرافيا	انجليزى	فيزيا ورياضيات	علم نفس وتربية	المجموع
٨٥ هـ ـ ٨٦ هـ	—	—	—	—	١٥٦
٨٦ هـ ـ ٨٧ هـ	٧٢	٣١	٢٢	٣١	١٥٦
٨٧ هـ ـ ٨٨ هـ	٩٢	٣٥	٣١	٧٢	٢٣٠
٨٨ هـ ـ ٨٩ هـ	١٠١	٥٤	٤١	١٣٠	٣٢٦
٨٩ هـ ـ ٩٠ هـ	—	—	—	—	٤١٦
٩٠ هـ ـ ٩١ هـ	١٠٩	٥٢	٨٦	١٤٣	٣٩٠

ب ـ كلية التربية بالرياض خلال الثلاث سنوات الاخيرة فقط :

السنة الدراسية	السنة الاولى علوم	اداب	الدراسات الاجتماعية	اللغة الانجليزية والدراسات الاجتماعية	فيزيا ورياضيات وكيميا	عربى وعلم النفس	تربية	المجموع
٨٨ هـ ـ ٨٩ هـ	١١	٩	—	—	—	—		٢٠
٨٩ هـ ـ ٩٠ هـ	١٢	١٠٣	٤	٢	٦	٣٤		١٨٣
٩٠ هـ ـ ٩١ هـ	٢٧	١٣٧	٣٧	١٤	١٠	٢٦		٢٩١

ج ـ كلية الشريعة بمكة المكرمة (الدراسات الاسلامية)

السنة الدراسية	الدراسات الاسلامية	اللغة العربية	التاريخ	المجموع
٨٥ هـ ـ ٨٦ هـ	—	—	—	٣٣٢
٨٦ هـ ـ ٨٧ هـ	٧٤	٣٧	٤٢	١٥٣
٨٧ هـ ـ ٨٨ هـ	١٠٠	٤٩	٦٩	٢١٨
٨٨ هـ ـ ٨٩ هـ	١٢٧	٥٦	٨٧	٢٦١
٨٩ هـ ـ ٩٠ هـ	—	—	—	٣١٣
٩٠ هـ ـ ٩١ هـ	١٣٠	٨٨	١١٦	٣٣٤

(١٩) تقرير موجز عن التعليم فى المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٣٨٠ هـ ـ ١٣٩٠ هـ وزارة المعارف ـ الرياض ص ١٩ ـ ٢١ ـ ما عدا احصائيات كلية التربية فى الرياض فقد جمعها الباحث بنفسه عندما أعد البحث وكذلك السنة الاخيرة ٠

فمعظم الطلاب في هذه الكليات تجنح الى التخصصات الادبية والنظرية باعتبار أن روافد القبول لهذه الاقسام تحدد الطلاب في هذا الميدان ، بينما نرى العدد القليل قد تخصص في العلوم ، أو الرياضيات ، أو اللغة الانجليزية ، وهذه الميادين الثلاثة هي أهم ما تحتاج اليها المدارس بصفة عامة ومدارس التعليم الثانوى بصفة خاصة في الوقت الحالى وفى المستقبل القريب والبعيد .

وبتدقيق النظر في البيان رقم (٦) حول قبول الطلاب في هذه الكليات في السنة الدراسية ٩٠-١٣٩١ هـ يلاحظ أن :

٥٥،٩٪ قد التحقوا بأقسام الدراسات الاجتماعية (تاريخ وجغرافيا) .
٢١،٥٪ قد التحقوا بأقسام الدراسات الاسلامية واللغة العربية .
١٦،١٪ قد التحقوا بأقسام العلوم والرياضيات .
٦،٥ ٪ قد التحقوا بقسم اللغة الانجليزية .

١٠٠،٠٪

وكما هو واضح أن هذه الكليات الثلاث (لاعداد المعلمين) لم تخطط لسد الاحتياج الحقيقى لمعلمى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، ففى كلية التربية فى الرياض على سبيل المثال نرى أن حوالى ٢٢،٤٪ من الطلاب المستجدين من طلاب القسم العلمى، بينما نجد أن ٧٢،٦٪ من طلاب القسم الادبى .

وانه لمما يلفت النظر أيضا اننا نجد اختلافا فى سياسة وأنظمة كليات اعداد المعلمين وفى التخصص الواحد ففى كليتى التربية والشريعة فى مكة المكرمة وهما فى مبنى واحد نجد أن قسم التاريخ يتبع كلية الشريعة وأن قسم الجغرافيا يتبع كلية التربية ، كما نجد أنه يوجد قسم خاص لاعداد معلمين فى التربية وعلم النفس وطلاب هذا القسم لا يدرسون أية دراسة فى المواد الاجتماعية الاخرى التى يحتمل أن يقوم بتدريسها فى المدارس الثانوية أو فى معاهد اعداد معلمى المرحلة الابتدائية .

وهنا لا بد من طرح سؤال يفرض نفسه فى هذا المقام :

ألا يوجد طريق اخر انلجأ اليه لسد النقص والاحتياج من المدرسين اللازمين لمدارس التعليم الثانوى ولو من غير تأهيل تربوى ؟

استنادا لما جاء فى تقدير خطة التنمية للسنوات الخمس المقبلة ، نجد أن جميع خريجى الجامعات والكليات المختلفة سيصبح فى نهاية الخطة كالاتى :(٢٠)

١٨٥٦ خريجا من جميع كليات جامعة الرياض .
١١٢٤ خريجا من جميع كليات جامعة الملك عبد العزيز
٤٧٥ خريجا من كلية البترول والمعادن .
١١٨٢ خريجا من كلية اللغة العربية بالرياض
١١٩٩ خريجا من كلية الشريعة بالرياض .

٥٨٣٦ المجموع .

وكما هو واضح أن هذا العدد من خريجى جميع الكليات لا يفى بحاجة البلاد بما فى ذلك الحاجة الى مدرسين .

ولو فرضنا جدلا أننا قد وجهنا كل هؤلاء الخريجين (٥٨٣٦) لوظيفة التدريس

٢٠- خطة التنمية ملخص من جدول ٢٨،٢٧ ص ١٤٣ ، ١٤٤

فى جميع مدارس التعليم الثانوى بصرف النظر عن تخصصاتهم ، فالنتيجة أن النقص سوف يستمر اذ أن المدارس تحتاج الى حوالى (٦٧٩٦) مدرسا كما هو واضح فى البيان رقم (١ ، ٢) ٠

لكن هذا الافتراض لا يمكن الاعتماد عليه لان احتياج الوطن لن يترك هذاالعدد يتفرغ لمهنة التدريس ، ولان قطاعات الخدمات الاخرى تحتاج الى أضعاف أضعاف هذا العدد من المختصين ، فضلا عن أن تخصصات هؤلاء الخريجين تختلف اختلافا واضحا مما يجعل من الصعب أن يستفاد منهم كلهم فى حقل التدريس ، بالاضافة الى أن أكثر هؤلاء الخريجين وبمثل (٢٣٨١) أى ما يقرب من نسبة ٤١٪ من مجموع الخريجين فى تخصصات لا تحتاج اليها المدارس بنفس النسبة التى تحتاج اليها فى تخصصاتاخرى٠

وبهذا يصبح من الواضح أن جميع كليات التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية بما فى ذلك كليات التربية غير قادرة على سد حاجة البلاد من المدرسين المؤهلين اللازمين للتدريس فى المدارس المتوسطة والثانوية ٠

مناقشة معيار الكيف :

اذا افترضنا انه يمكن سد حاجة الوطن عن طريق الاعداد الكمى ، فالاسئلة التى تفرض نفسها هى : الى أى مدى من الجودة يمكن لهؤلاء المدرسين أن يصلوا للاهداف التربوية للدولة ؟ الى أى مدى من القوة يمكن لهؤلاء المدرسين أن يساعدوا المتعلمين (التلاميذ) كى ينموا ويترجموا المعارف والعلوم الى فكر وسلوك انسانى ؟ هل أبناؤنا فى المدارس بحاجة الى فهم أعمق ؟ وكيف نقوم بهذه الوظيفة التربوية ؟ ٠

ان الاحساس قوى بأن المدرس هو الوسيلة القوية لتطوير العملية التعليمية والنظام التربوى فى المدرسة وهو الانسان الذى يستطيع أن يساعد المتعلم كييكتشف نفسه ويعلم نفسه بنفسه فأى نوع من المدرسين يمكن أن يحقق هذه الآمال ٠٠ ؟

هل كليات التربية التى أمامنا الان تعد النوعية التى تحتاج اليها مدارس المملكة العربية السعوديه من المدرس الذى نتطلع اليه لتحقيق الافتراضات الاولى فى هذا البحث ٠٠ ؟

ما نوعية المناهج التى تسير عليها هذه الكليات ؟ وهل يجب توحيدها أم نتركها للتنافس البناء شريطة أن يوجد الهدف من مناهج اعداد المعلم ٠٠ ؟

من هذه الاسئلة يمكن البدء فى عملية التقييم ولو أنه من الصعب أن يقاس معيار الكيف على هذه الاسئلة فقط ٠

يضع دكتور آرثر كومب (وهو أحد علماء النفس فى الولايات المتحدة الامريكية وصاحب كتاب التربية المهنية للمدرس) ، وجهة نظر فاحصة لاعداد المعلمين :

« أن البرنامج الذى نتطلع اليه ينبغى أن يتولى مسئولية التعلم للطالب نفسه لأننا نثق فيه بل وينبغى أن نثق به (لأنه سيصبح معلما) ولأننا سنلقى عليه مسئولية وثقة التربية كلها ليقوم بها واذا تطلعنا الى هذا الهدف وحده فمناهج برامج اعداد المعلمين تحتاج الى تركيز واحاطة تامة على الافق بأسس ثلاثة رئيسية هى :- (٢١)

١ ـ ينبغى أن يوضع فى الاعتبار أن الطلاب فى هذه البرامج (كليات التربية) سيقومون بجزء هام وفعال من التربية التى حصلوا عليها فى هذه البرامج فهم

٢١ ـ ارثر كومب ، التربية المهنية للمدرس ، نظرة فاحصة لاعداد المعلم بوشنطن ١٩٦٥ ص ١١٦ ، ١١٧ ٠

لذلك بحاجة الى اعدادهم كمسئولين وأشخاص ناضجين يستطيعون اتخـــاذ قرارات حكيمة فى مهمتهم ٠

٢ ــ ينبغى أن لا تغفل هذه البرامج طلابها فى تخطيط وتوجيه برامجهم والخبرات التى يحتاجون اليهـــا فى المستقبل على الاعتبار الاول حيث أن المناهج تحيطهم هم فى تخطيط مهمتهم المستقبلة ، (لاننا سنطلب ذلك منهم مستقبلا) ٠

٣ ــ لتقديم خدمات تربوية ناجحة ، تحتاج كليات اعداد المعلمين الى امكانيات ادارية ، وتدريسية وكذلك امكانيات عينية لتشجيع أحسن وأفضل وسائل الاتصـــال وعمل التجارب الممكنة سواء قام بذلك افراد وجماعات قليلة من الطلاب ، لذلك فالكليات بحاجة الى تقييم امكانياتها لتذليل كل الصعاب كى نتجنب ردود الفعل التى تنتج من التصادم بهذه العقبات من ناحية وللتطلع الى ايجابية أكثر من كل مسئول فى هذه الكليات ٠

أما الباحث فيتفق كل الاتفاق مع الاسس الثلاثة المتقدمة لانه كلما نهل المتعلم من معين ٠٠ صالح أعطى نتاجا أصلح فالصالح ينمو وتعم فائدته ٠ كذلك فالبيئة والظروف التى يوجد فيهما هذا المتعلم (الطالب ــ المدرس) سوف تؤثران بالتالى على البيئة والظروف التى سيعمل فيهما مستقبلا وهما بدورهما تتضمان التلميذ الذى يسعى لجعله محور العملية التعليمية من جانب ، والمدرس الذى يقـــوم بتعليمه من جانب اخر ٠

وأن تضمن الطالب ــ المدرس فى برامج أعـــداد سوف يشجعه على ممارســـة هذه العناية بطلابه الصغار فى المستقبل كى يشـــاركوه التفكير والتخطيط التعليمى الهادف فى الفصل ٠ الى جانب المعايير الثلاثة السابقة يود الباحث أن يضيف ثلاثة معايير أخرى يعتقد أنها ضرورية لتقييم برامج اعداد المعلمين من ناحية الكيف خاصة فى بلد نام ومجتمع متطور مثل بلادنا وهذه المعايير الثلاثة هى :

١ ــ كليات التربية بحاجة الى ايجاد علاقة قوية بين مناهجها ومناهج التعليم العـــام (أو على الاقل المرحلة التعليمية التى سيعمل فيها المتخرجون فينبغى ألا تهمل هذه الكليات تلك العلاقة بين المنهجين ، وهذه العلاقة لا تعنى مجرد المعرفة أو التطبيق والمقابلة لتلك المناهج فى الدراسة العملية فحسب بل ينبغى أن تسعى لتطويرها وادخال ما هو جديد فى كل مادة مقررة ، اما بالحذف أو التعديل أو الاضافة ودراسة هذا التطور مع الجهات المعنية بشئون التعليم وعمل البحوث الميدانية والدراسات التجريبية على ذلك ٠

٢ ــ ينبغى على كليات التربية أن تقوم بعمل تقارب لا بين المناهج فحسب ، بل يجب أن تكون هناك علاقة بين اهتمامات واحتياجات المتعلم فى مدارس التعليم العام (وخاصة المتوسط والثانوى) وبين اهتمامات واحتياجات الطالب ــ المدرس ، وهل الأخير يتكيف مع عملية التعليم الى نضج ورغبة فى التطوير والتغير المطلوبين فى أهداف التربية والتعليم ٠

٣ ــ كليات التربية بحاجة الى أن تهتم اهتماما خاصا بفهم حاجة البلاد فى كـــل التخصصات ليس فى المدرسة فحسب وانما ما يحتاجه الوطن ككل فتخطط له وتعمل الى ايجاد المعدوم منه ، حبذا لو عرفنا أن العالم اليوم متغير وبلادنا لا تعيش فى معزل عن العالم فهى تتغير مع هذا العالم المتغير ، وحاجات الوطن اليوم غـير حاجاته بالامس واهتمام الدولة نحو التصنيع واستخدام كل القوى البشريـــة

والمادية لتطويره والنهوض به يضع مسئوليات كبيرة على التعليم والذى ينبغى أن تخطط له كليات التربية مع الجهات المعنية بكل قطـــاع تعليمى واقتصـــادى واجتماعى فى الدولة ٠

وانه من الصعب فى هذا الموجز أن يقدم تحليل هذه المعايير وتطبيقها على كليات التربية فى المملكة العربية السعودية ، وان كان الباحث يرى انه لا توجد علاقـة متينة بين هذه المعايير وبين ما هو مطبق فى كليات التربية ويكتفى بسرد هذه الحقائق علها تضيىء الطريق أمام القارىء المتطلع لمســتوى تربوى أفضل لهـــذه الكليات ٠

١ ــ ففى مجال جعل الطالب جزءا من برامج الاعداد لمهنـــة التدريس نرى أن الذى يأخذ كل وقت القائمين فى هذه الكليات هو محاولة الانشاء لسد الحاجة دون التعمق فيما وراء ذلك نظرا للتطور التاريخى الذى تمر به هذه الكليات ٠

٢ ــ وكذلك فى مجال تضمين الطالب فى هذه المناهج وجعله يختار ويخطط لمستقبله فالواقع يقتصر على أول اختيار للطالب حينما يدخل أحد الاقســـام التخصصية ثم لا يلبث أن يطبق عليه منهج مفروض سرعان ما يكتشف وتكتشف معه الكلية انه لم يحسن الاختيار نحو التخصص أو الفرع الذى اختاره ، وكثيرا مايكتشف (بعد فوات الاوان) انه غير صالح لمهنة التدريس ولكن الحاجـــة اليه كمدرس ضرورة تبقية طالبا فى الكلية حتى يتخرج ٠

٣ ــ أما تطبيق معيار الامكانيات البشرية من ادارية وتدريسية والامكانيات الماديـــة التى تسهل على الطالب ــ المدرس أن ينمو ويتعلم فلا تزال فترة التجهيز فى بدايتها وتحتاج الى تقويم أوسع وأشمل من ذلك ، والواقع يؤكد أنه لا بد من الاعتراف بانه ينبغى أن يعنى بكليات ومعاهد اعداد المعلمين مهما كلف تجهيزها المادى أو البشرى ، حيث أن هذه الكليات جزء من المنهج الكامل لاعداد المعلم ٠

٤ ــ وفى ايجاد علاقة بين مناهج مدارس التعليم العام فلم تأخذ هذه العلاقة طريقها بعد ، ولعل فى تجديد مناهج هذه الكليات ما يجعل الهدف من هذه العلاقـــة واضحا بعض التحسين والتطوير لما هو أفضل حتى يؤدى المدرس المتخرج من هذه الكليات عمله بنجاح ويسر ٠

٥ ــ وبالمثل يقال عن علاقة حاجة كل من الطالب ــ المدرس ــ وحاجة طالب المرحلتين المتوسطة والثانوية فكل الاهتمام مركز فى هذه الكليات على المادة العلمية المقررة ومدى عمقها لدى المدرس قبل أن يتخرج لدرجة أن هذا الاهتمام بدأ يطغى عـــلى عملية التكيف التى دعت اليها كل هذه المعايير مجتمعة خاصة اذا علم بأن مواد الاعداد التربوى والتى يجب أن تقوم بهذه المسئولية (على أقل تقدير) هـــذه المواد وعملية الاعداد تجد مقاومة شديدة بحجة المحافظة عـــلى مواد التخصص قبل كل شىء ٠

٦ ــ أما حاجة البلاد وفهم حقيقة التغير الملموس الذى تمر به البلاد وعلاقة ذلـــك بتهيئة كل ما يلزم لسد هذا الاحتجاج فنجد أن كليات اعداد المعلمين وبالمثل المعاهد التى نعد مدرسين للمدارس الابتدائية لا تفكر فى انشاء أقسام جديدة تحتاج اليها مدارسنا اليوم فلم نر قسما لاعداد المعلمين للمدارس المهنية سواء كانت زراعية أم صناعية أم تجارية ، وقد أصبح من المفهوم فى هذه الكليات انهـــا غير ملتزمة الا بتخريج مدرسين فى المواد والتخصصات التى سبق ذكرهـــا فى معيار الكم ٠

ولم يقتصر الامر على ذلك ، فهناك من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية التى يحتاج اليها المدرس فى تكوين وتعميق فهمه على حاجة بلاده ـ لا تدخل فى اعداد المعلم اللازم ٠

ومن الميادين التى كان ينبغى أن ترعاها هذه الكليات اهتماما كبيرا حيث تحتاج اليها البلاد رعاية المدرس ـ الموجه أو المرشد ـ حيث اصبحت الحاجة اليه أكثر من مجرد معلم مادة دراسية فقط ، ونرى كليات اعداد المعلمين خلوا من ذلك أو حتى التفكير فى اعداده بصورة ضمنية ٠

أما فى ميدان الخدمات التربوية فى المدرسة فلم تجد طريقها حتى الان فى هذه الكليات ، ومعروف أن الخدمات التربوية لا تقف عند حد التدريس ، فهناك الاشراف النفسى والتربوى ، والادارة المدرسية الناجحة ، والعمل فى الاجهزة التربوية المركزية أو المحلية ٠ وفى محاولة لمعرفة ردود الفعل عند طلاب هذه الكليات فقد زار الباحث ـ أثناء دراسته ـ هذه الكليات وقام باجراء بحث متواضع حول طلاب مهنة التدريس وعن حاجتهم الى الاعداد التربوى ، ومداه كثرة وقلة وعن رأيهم فى فترة ممارسة التدريس وهم طلاب « التربية العملية »٠

وهذه بعض ردود الفعل موجزة كما بحثها المقام فى هذا الملخص :

١ ـ لقد كان فى عام ١٣٨٩ هـ (٢٧) طالبا فى السنة الاخيرة (بكلية التربية بمكة كمثال) موزعين كالاتى :ـ

١٠ طلاب فى قسم التربية وعلم النفس ،
٨ طلاب فى قسم الجغرافيا ،
٦ طلاب فى قسم اللغة الانجليزية ،
٣ طلاب فقط فى قسم الفيزياء والرياضيات ، يعنى (٢٧) متخرجا فى أربعة تخصصات متفاوتة فى كلية واحدة ٠

٢ ـ أثنان من (٢٧) كانوا مقتنعين بطريقة اعدادهم كمدرسين و (٥) غير مقتنعين على الاطلاق و (٢٠) كانوا مجرد مقتنعين ، وكان هذا الاحساس قبل ممارسة العمل فى المدارس حتى يمكن الحكم النهائى على مدى القناعة ، لذلك فالباحث يشعر بضرورة اتمام هذا النقص باجراء بحث اخر على الذين تم تخرجهم فعلا ، ولم ينته هذا البحث حتى الان ٠

٣ ـ وحول شعورهم بانهم لا يزالون بحاجة الى مزيد من المواد التى سوف يدرسونها فى المدارس المتوسطة والثانوية ، فحوالى ٢٥٪ من الجميع لا يمانعون فى أن تزاد المقررات الدراسية اذا كان ذلك فى صالحهم لمهنة التدريس ، أما طلاب قسم اللغة الانجليزية فاحساسهم بالاجماع انهم يحتاجون الى اعداد أكثر وأكثر خاصة لتدريس مادة تحتاج الى مهارات معينة كاللغة واستعمالاتها ٠

٤ ـ أما عن الرغبة فى التخصص فهناك حوالى ٨٨٪ من هؤلاء يفضلون أن يتخصصوا فى حقل واحد رئيسى لان ذلك سوف يساعدهم على التعمق فى فهم هذا الحقل ، وطبيعى أن هذا الاحساس يعبر عن رد فعل لما تقدمه كلية التربية فى مكة فى ذلك الوقت (ولا تزال) والسؤال الذى يفرض نفسه هنا : ما الذى ينبغى أن تقدمه كليات التربية لمقابلة احتياج المدارس المتوسطة والثانوية فى هذا المجال ، مدرس لتخصص واحد أم مدرس لتخصصين لهما علاقة قوية مثل المواد

الاجتماعية (تاريخ وجغرافيا) الرياضيات وأحد التخصصات الاخرى القريبة منه مثل الفيزياء .. الخ ؟

٥ ـ وكما ذكر من قبل عن موقف الاعداد المهني (التربوى) لمهنة التدريس وانه لم يكن يحظى باهتمام مناهج الكلية ، كان رد الفعل نحـــو مواد التخصص أكثر من المواد التربوية ، فالاكثرية يعتقدون أنهم أخذوا ما فيه الكفاية من ذلك ، وعند رد الفعل عن مادتي المناهج والوسائل التعليمية لم تكن هناك اجابات واضحة تؤكد أنهما قد درساها ضمن المواد التربوية الاخرى أو منفصلة ؟ فقد كانت ردود الفعل غير ثابتة وان كان حوالى ٥٠٪ أكد أنهم قد عرفوا شيئا من ذلك خـــلال المواد التربوية الاخرى ، مثل : أصول التربية وطرق التدريس .

٦ ـ وكان للسؤال الاخير الذى تعمد فيه الباحث : ألا يحدد الطلاب باجابات معينة رد فعل واضح ولو انه كان مركزا حول التربية العملية وطريقة اعدادهم ككل ، فمن العـــدل أن يقال بأن المشكلات التى تواجه الطـــلاب فى التربية العملية فى أى مكان متشابهة من حيث المصدر وطبيعة العمل الجديد المؤقت للطالب ـ المدرس ـ الا أن حوالى ٥٦ مشكلة مختلفة ذكرت فى ردود الفعل الحرة التى سجلها هؤلاء الطلاب يمكن تجميعها فى ثلاث اتجاهات رئيسية هى : ـ

أولا ـ مشكلات حول فهم الغير وطريقة الاتصال البشرى وعدم تكوين علاقات انسانية أفضل فى المدرسة .

ثانيا ـ مشكلات الوقت الممنوح للتربية العملية حيث لا يمكن من القيام بعملية التقويم اللازمة للطالب ـ المدرس ـ وطريقة الاشراف على الطلاب والنقص الواضح فى عدد المشرفين مع غموض الطريقة التى تستعمل فى التقويم .

ثالثا ـ مشكلات ناشئة عن عدم وجود علاقة بين ما يدرسه الطلاب فى الـــكلية وبين ما يقومون به من تدريس فى المدارس المتوسطة والثانوية أو معهد المعلمين ممـــا يجعل عملية التدريس صعبة فى وقت ضيق أعطى للتربية العملية .

هذه عجالة عن ردود الفعل بكلية واحدة أريد بها توضيح أن طريق البحث لايزال مفتوحا لمعرفة أنفسنا عن طريق طلابنا . ولعل الباحث قد أوضح جزءا أو أوجد طريقا أمام الباحثين كى يضعوا بعض المعايير الاخرى لتكون أكثر ثباتا وتحـديدا لصدق الافتراضات كى نقوم برامج اعـداد المعلمين بصورة أفضل ، ونصل الى أهدافنا التربوية فى أقصر طريق وبنوعية ممتازة من المدرســـين السعوديين المؤهلين للتدريس فى جميع مراحل التعليم من مرحلة الحضانة وحتى المرحلة الجامعية .

نتائج البحث الميـــدانى

لقد انبثقت هذه الدراسة من احساس الباحث بأن معاهـد وكليات التربية ليست المسئولة وحدها عن هذه المشكلة بل ان الشعور الاجتماعى وخاصة من أولئك الذين يرغبون أو يحجمون عن مهنة التدريس لخوفهـــم من الاستمرار فيها ـ هؤلاء يمثلون جانبا اخر هاما فى تحديد المشكلة ، لذلك كان من الضرورى أن يستطلع رأيهم لمعرفة بعض كوامن النفس نحو مهنة التدريس ، وبالتالى عن الشعور تجاه تلك الـــكليات التى تعد لهذه المهنة .

وفيما يلى اجمال لابرز النتائج التى أظهرها هذا البحث :

١ ـ أن هناك أمورا كثيرة تدفع وتشجع للعمل فى مهنة التدريس ، وفى الاستجابة الحرة التى عبر عنها جميع من شملهم البحث ما يؤكد وجود هـذه الحوافز أو العوامل المشجعة للتدريس ومن هذه العوامل ما يأتى (مرتبة حسب درجةقوتها فى الاستجابة) : ـ

أ ـ حاجة الوطن من المدرسين السعوديين المؤهلين لمهنة التدريس كى يحققوا الوظائف الاساسية للتربية والتعليم فى بيئة عاشوا بين أحضانها أكثر ويلمسون مشكلاتها عن عمق وفهم واقعى لما فى البيئة .

ب ـ زيادة مرتبات المدرسين ومساواتهم فى ايجاد فرص الترقى والترفيع كباقى الوظائف الحكومية الاخرى .

ج ـ تقديم برامج ومناهج مغرية لاعداد المدرسين ليس فقط للتعليم الثانوى بل لجميع مراحل التعليم بنوعية ممتازة وطريقة تشجع على الالتحاق بهذه الكليات .

د ـ توجيه عناية خاصة سواء كان من المجتمع أم من المسئولين فى الجهـات التعليمية الى مهنة التدريس والعاملينفيها واعطاؤهم نفس الاعتبار والعناية اللذين يعطيان لباقى وظائف الدولة ، وبهذا يقدر المدرس المهنة وتشجع غيره على سلوكها والحياة فيها عن رغبة .

هـ ـ زيادة مكافآت الطلاب الذين يلتحقون فى كليات التربية وتسـهيل دراستهم بتهيئة كل الوسائل الممكنة مع توفير البيئة اللازمـة والحياة الجامعية التى تتوفر فى بعض الكليات الاخرى .

و ـ هذه العوامل هى أبرز ما أظهرته نتائج هذا البحث (كردود فعل حرة) وكما هو واضح انها تمثل قمة المشكلات التى تجعل الطلاب لا يفكرون فى مهنة التدريس وبالتالى لا يريدون الالتحاق بالكليات التى تعد لـها لان مصيرها معروف وواضح .

٢ ـ ومع أن التدريس أكثر متعة وعونا للآخرين ونافذة واسعة فى تنمية المعرفة قلما تتوافر فى مهنة أكثر الا أن ادراك الطلاب يثبت ان التدريس أكثر صعوبـة ، ومرتبات المدرسين أقل اغراء ، وفرص الترقى فيه لا تشجع على أن يكونوا مدرسين

٣ ـ أكثر من ثلاثة أرباع الطلاب فى الجامعات وفى المدارس الثانوية لا تعتبر انهناك مستقبلا مشرفا لمهنة التدريس بخلاف ما يتوفر لباقى المهن والوظائف الاخـرى ذات الامتيازات والفرص الواسعة التى تجذب اليها .

٤ ـ أما أولئك الذين يعدون أنفسهم لمهنة التدريس فهم طلاب الاقسـام والكليات الادبية والنظرية والذين لا يجدون الفرص التى تتاح لطلاب الاقسام والكليات العملية والعلمية بالاضافة الى وجود امتيازات وحوافز مادية وأدبية مغريـة لا تقارن بما يهيأ للمدرس من فرص محدودة .

٥ ـ قد يزداد الاقبال على مهنة التدريس بالنسبة لطلاب الاقسام العلمية فيما لـو تميزت روانبهم عن تلك التى يحصلون عليها فى أية مهنة اخرى ، ولقد أوضحت نسبة تبدأ من ٢٠٪ من الطلاب انه لو تغير نظام توظيف المدرسين بحيث يصبح مغريا أو على أقل تقدير يميزهم فى التدريس عن المهن الاخرى أقبلوا على مهنـة التدريس (ومن المعروف أن خريجى الاقسام العلمية تحصل على نفس الراتب فى

التدريس أو غيره فهم يعينون على مرتبة مالية واحدة الا أنه فى التدريس أقل فرصا فى الترفيع والترقى ، أما خريجو الاقسام الادبية فهم فى التدريس أكثر من غيرهم من الوظائف الاخرى) ٠

٦ ـ أكثر طلاب الكليات والمدارس الثانوية سوف يفضلون مهنة التدريس اذا قرر نظام جديد يمنح المدرسين مرتبات مغرية كباقى الوظائف الاخرى أو على الاقل يرفع من المستوى المعيشى للمدرس كما ينبغى أن يكون ٠

٧ ـ عند مقارنة الاهتمامات الفردية لطلاب الجامعات وطلاب المدارس الثانوية بحاجة البلاد والضرورة القصوى للمدرسين ، أبدى هؤلاء الطلاب شعورا فياضا ورغبة قويه فى التضحية وفهم المشكله والاشتراك فى حلها ٠ (وهذا يفسر انه لا بد من اشتراك كل من يعنيه الامر عند حل المشكلات) ٠

٨ ـ أن مشاركة الشباب فى الاهتمام بمشكلات البلاد حتى وهم فى دور التعليم لدليل قوى على الرغبه فى تحسين المجتمعات الصغيرة والامه بكاملها ما دام الاحساس واحدا ، حتى أن بعض الشباب قد أبدى استعدادا للتدريس فى غير أوقات الدراسة الرسميه كحل لمشكله النقص فى المدرسين ٠

٩ ـ أكثر ما يشغل بال طلاب المدارس الثانوية الرغبة فى الالتحاق بالكيليات العلمية والعملية ، والاقلية منهم يفضلون الكليات النظريه وكليت التربية للاسباب المتقدمة ٠٠

١٠ـ أن السبب الذى يكمن وراء هذا الاختيار تلك الفرص المفتوحة والميزات التى تجذب هؤلاء الخريجين سواء فى تلك الكليات أو بعد الحصول على المؤهل نفسه مثل الكليات العسكريه وكليه البترول وبعض الكليات الجامعيه الاخرى التى يجد خريجوها مجالات عمل واسعه وتسابق على الاستفادة منهم ٠

١١ـ لقد أقر هذا الاهتمام وأظهره طلاب السنة الاولى الثانوية فأكثرهم يرغبون فى اختيار القسم العلمى عندما ينتهون من السنة الاولى وينتقلون الى السنه الثانية لأنهم يدركون مسبقا ما لهذا القسم من مزايا تجعل الطالب حرا فيما يختار من كليات، بخلاف طلاب القسم الادبى فهم محدودو الاختيار بالنسبة للكليات الجامعية وينعكس ذلك على اختيار المهنة ونوعها ٠

١٢ـ أن أكثر العوامل التى تحفز الطلاب على الالتحاق بكليات التربية فى كل من مكة والرياض أو كلية الشريعة (كما كشفت عنها الاستجابة الحرة للطلاب) تتمثل فيما يأتى مرتبة حسب قوة درجتها فى الترتيب :ـ

أ ـ المكافأة المالية التى تمنحها كل كلية ٠

ب ـ الامتيازات الخاصة التى يدركها كل طالب فى أى منها ٠

ج ـ الرغبة فى التدريس بعد التخرج ٠

د ـ ضمان الوظيفة فى المرتبة السابعة (وقبل البحث كانت العلاوة الاضافية للتدريس) ٠

هـ ـ حاجة الوطن من المدرسين السعوديين ٠

١٣ـ معظم الطلاب ليس لديهم فكرة واضحة أو معلومات كافية عن كليات التربية ، من حيث المناهج والوظائف الاساسية لكل قسم على حدة ، لذلك فهم يدخلون هذه الكليات وسرعان ما يكتشفون خطأ الاختيار فى القسم أو التخصص فبعضهم

يتسرب أو ينتقل الى قسم آخر وفريق من الطلاب يظل فى حالة نفسية مبتعدة عن التكيف مع الكلية لوقت طويل وأحيانا يمتد الى السنة الثالثة أو الاخيرة فى الكلية .

١٤- لا يوجد هناك أى نوع من الاتصال بين كليات التربية والكليات الاخرى ، ويفيد طلاب المدارس الثانوية خاصة فى بعض المناطق البعيدة عن هذه الكليات أنه لا توجد علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع هذه الكليات ولم يسمعوا بهامن قبل .

١٥- كان من أبرز الحوافز للطلاب الذين التحقوا بكليات التربية بالفعل وجود المكافأة المالية بصفة عامة ، أما فى مكة المكرمة فيضاف عامل اخر وهو البقاء الى جانب الحياة مع الاسرة ومتطلباتها ، بينما نجد فى الرياض أن العامل الاساسى هو المكافأة فقط حيث قد قطعت (انذاك) عن طلاب القسم الادبى فى الكليات الادبية مثل الاداب والتجارة .

١٦- أبدى حوالى (٦٦) الى (٩٠) فى المائة من طلاب الجامعات معرفة بالعمل أو الوظيفة التى سوف يعملون فيها بينما كان هناك من (١٠) الى (٣٤) فى المائة من هؤلاء الطلاب لا يدرون ماذا سيعملون اذ لم تكن عندهم بعد الفكرة عن الوظيفة لا رغبة ولا تخطيطا ولا طموحا فى المستقبل ، وهذا يفسر خلو التعليم العالى وكالثانوى من التوجيه الوظيفى والتعليمى للطالب أثناء دراسته .

كل هذه النتائج وغيرها مما لم يتسع له هذا الموجز تؤكد وتثبت المعطيات الاربعة الرئيسية التى أقام عليها الباحث دراسته وهذه المعطيات مرةاخرى هى :

الاولى - أن العوامل الاكثر التصاقا باختيار الالتحاق أو العزوف عنه فى كليات التربية تنحصر فى ادراك وتصور الطلاب لمرتبات المدرسين وترقيتهم أثناء الخدمة وما يلازم ذلك فى حياة المدرسين ويؤثر عليهم .

الثانية - الاكثرية من طلاب الكليات والجامعات شأنهم شأن طلاب المدارس الثانوية لا ينظرون لمهنة التدريس مثل نظرتهم لباقى الوظائف الحكومية من حيثعوامل الاغراء المختلفة .

الثالثة - مهنة التدريس لا تغرى طلاب الكليات العملية والعلمية كثيرا ، ولذلك فهم أقل تطلعا اليها من طلاب الكليات الادبية والنظرية .

الرابعة - طلاب المدارس الثانوية يظهرون اهتماما كبيرا للالتحاق بالكليات العملية والكليات التى تعد الوظائف أكثر اغراء ، ولا يظهرون اهتماما كبيرا للالتحاق بالكليات الادبية أو كليات التربية .

التوصيات

« ان أهم يوم أتذكره فى حياتى هو اليوم الذى زارتنى فيه معلمتى ، آن منسفيلد سوليفان »

هيلن كيلر

لا يشك أحد فى أن المدرس يلعب أهم الادوار فى العملية التعليمية بصفة عامة وفى المواقف والبيئة التى يتم فيها التعلم بصفة خاصة . وبقدر ما يقوم به المدرس

ويعطيه للغير بقدر ما ينبغي أن يقدر ويحترم من الغير كذلك ، وكلما اعطى المدرس من الرعاية والاهتمام كلما انعكس ذلك على سعادته وسلوكه وأثر تأثيرا ايجابيا وبناء على ابنائنا الصغار وطلابنا في المدرسة ، واذا كنا نرعى صغارنا عن طريق مدرس سعيد ومقدر ومهتم به فانما نرعى المواطن الجيد • ذلك الانسان الذى يقدر حق المواطنـــه الصالحه ويتحمل المسئولية فى مجتمع نام ومتطور لتحقيق أسمى الرسالات وأقدسها •

ومن الواضـــح أن طـــلاب كليات التربيـــة وطلاب المـدارس الثانوية قد تأثروا **بأحاسيس المدرسين وسعادتهم أو شقائهم بمهنة التدريس خاصة فيما يتعلق بتأمين أفضل المستويات المعيشية لنفسه ولحياته كرب اسرة ، ولا يشك احد أن كثيرا من فرص الترقية والترفيع التى تمر على المدرسين وكونها أقل من غيرهم انما تنعكس على سلوك المدرسين ويلاحظ ذلك تلاميذهم ويدركون أن هذه المهنة لا تقدر حق قدرهـــا** الى جانب صعوبتها • ولا يقف هـــذا عند حد الاحساس فى داخل المدرسة بل أن ردود الفعل تنعكس مرة اخرى على نظرة المجتمع ككل اذا ما قورن المـــــدرس بغيره من موظفى الدولة •

وانه بالامكان تغيير هذا الاحساس عند الطلاب اذا ما تغيرت مثيرات هذاالاحساس، ويبدأ ذلك من النظرة الاجتماعية للمدرس وهذه لا تأتى عفوا ابدا بل انها ما يبرزها وهو **تقدير المسئولين والمجتمع لمهنة التدريس فانها لا تقل قدرا عن باقى وظائف الدولة من حيث المرتبات وتساوى فرص الترقى خاصة لو علمنا أن هذا المدرس قد يلعب دورا** خطيرا اذا لم يحس بانه انسان مرغوب فيه ، ويكفى أن يقال بأنه اذا لم يكن سوى **المدرس السعودى الذى يؤثر تأثيرا ايجابيا فى الطالب ويجعله يقبل على مهنةالتدريس** عن رضا وعن قناعه فمن الذى سيقوم بهذه الوظيفة الهامة التى نحن بحاجة اليها الآن ؟

واضافة الى التقدير المادى (فى المرتب وفى فرص الترقية) للمدرس مســاواة له بغيره هناك كذلك التقدير الادبى والاجتماعى وفرص ذلك كثيرة ومهيأة ومنها الايقف مدرس عند ركن معين من أركان العملية التعليمية بل هناك وظائف قيادية اخرى لو عرف كل مدرس انه يمكن أن يصل اليها عن طريق اجادة عمله وعن طريق تقـــدير المسئولين لهذا المجهود لبذل كل مدرس اقصى جهد عنده (وهذا ما يسعىاليه لابنائنا) ولتنافس الجميع تنافسا علميا وتربويا مرغوبا فيهما لحياة المدرس ، أما أن يعرف المدرس انه لا يتحرك عن المدرسة الصغيرة الى مدرسة اكبر أو الى مركز قيادى فىحقل التدريس فانه بايجاد سلم خاص بالمدرسين فان هذا الاحســـاس يجمد عواطفه نحو الابتكار ويدفع كثيرا من المدرسين للتفكير فى ساعة الخلاص من هذه المهنة التى لا تدعو الى الطموح الذى عرف عن بنى البشر اذا ما تهيأت لهم الفرص والحوافز •

والى جانب التقدير المادى والادبى والاجتماعى للمدرس بصفة خاصة ولجميع من يعمل فى المدرسة بصفة عامة لا بد من وضع برنامج زمنى لحل المشكلة من جذورها •

اقتراحات لخطة طويلة المدى :

يعتقد الباحث انه لا يوجد زمن معين لحل مشكلة معقدة كهذه خاصة اذا عرفنـــا ان النمو التعليمى فى المملكة العربية السعودية يسير بسرعة فائقة وان على المملكـــة

التزامات اخرى اقتصادية واجتماعية وخدمات عامة محلية ودولية ، ولكن هذا لا يمنع من استخدام الفترات الزمنية كعامل هام يساعد فى تقويم المشكلة ويجعلنا نقف عند خطوط معينة لنسأل أنفسنا اين نحن الان ؟ ٠

ولا ينكر أحد ما للزمن من قيمة ايجابية فى حل كثير من المشكلات التى تحتاج الى وقت طويل ، وبما أن طبيعة المشكلة التى بين أيدينا الان تعتمد على عاملى العرض والطلب وهما يتعلقان بالقوى البشرية فلا بد اذن من استعمال الزمن كوسيلةتقويمية تلتزم بها كل الجهات التى تعنى بالمشكلة ، ويقترحأن تستعمل مدة زمنية قوامهـــا عشرة سنوات ٠

وحيث أن الباحث لم يهتد بعد ولم يعثر على خطة رسمية لعلاج هذه المشكـــلة بالذات (اعداد مدرسين للمرحلتين المتوسطة والثانوية وما فى مستواهما) ســـوى كليات التربية والتى ثبت عجزها عن سد حاجة البلاد وعدم وجود خطة أو سياســـة مكتوبة لسد حاجة المدرسين بطريقة تضمن التوازن فى المدة الزمنية بين المواد الدراسية فى هذه المدارس ٠

لذلك فالطريق لا يزال مفتوحا أمام الجهات المسئولة لاستعارة المدرسين من البلاد العربية والاسلامية الشقيقة لفترة يتم فيها اكتمال خطة متكاملة يدعو الباحث الى أن تتبناها جميع السلطات التعليمية فى المملكة العربية السعودية ٠

ولما كانت كليات التربية الموجودة حاليا غير قادرة على سد حاجة المدارس المتوسطة والثانوية من مدرسى اللغة الانجليزية والعلوم والرياضيات بصفة خاصة فلا بد مـــن التفكير كذلك فى الاستعانة بجميع كليات ومعاهد التعليم العالى التى يمكن أن يستفاد من خريجيها للعمل كمدرسين لهذه المواد وللمواد الاخرى التى تحتاج اليها المدارس الثانوية على اختلاف انواعها مثل المدارس المهنية والتعليم الخاص وكل اهتمامـــات التعليم الثانوى ٠

بعض المميزات الاساسية للتخطيط المقترح :

اولا : الهدف : من الواضح أن يكون الهدف الاساسى لهذا التخطيط هو تنفيذ مسئولية توفير العدد اللازم من المدرسين السعوديين المؤهلين تأهيلا علميا وتربويـــا فى مختلف المقررات والخبرات التى تحتاج اليها مدارس التعليم الثانوى(المتوســـطة والثانوية والمهنية بشتى فروعها ، وما فى مستوى الثانوية) للبنين وللبنات :ويتضح من هذا الهدف أن الجوانب الاساسية للنقص واضحة فالكم والكيف المطلوبان سواءفى الاعداد أو فى نوعية التعليم نفسه سواء للبنين أو للبنات من أهم عناصر هذا الهدف ، وان اغفال عنصر سوف يؤثر على باقى العناصر يجعل الهدف ناقصا ٠

ثانيا : كيف يتم تحقيق هذا الهدف ؟ أى هدف مجـرد لا يحقق السلوك الذى من أجله انشىء يصبح عديم الفائدة ولا يرجى من ورائه حل لمشكلة مطلقا ، ولتحقيق هـذا لا بد من وجود هيئة ادارية موحدة تكون مسئولة مسئولية تامـــة عن متابعة تحقيق الهدف من هذه الخطة المقترحة والادارة الناجحة لعلاج مشكلة كهذه ينبغى أن تضـــم اليها عناصر رئيسية فعالة تعمل فى هذه الجهات التعليمية التى تعنى بالمشكلة سواء كان عن طريق العرض أم عن طريق الطلب للبنين وللبنات ٠

ولما كان وزير المعارف يتمتع بصلاحيات تعلمية فى كـــل من الجامعات ووزارة

المعارف ولمنزلته فى الدولة كعضو فى مجلس الوزراء الموقر ورئيسا للجنة الفرعية للتعليم فان الضرورة التعليمية تستدعى أن يكون وزير المعارف رئيسا لهذه الهيئة الادارية التى تضطلع بهذه المهمة الكبيرة ٠

ثالثا : يقترح أن تسمى هذه اللجنة : اللجنة العليا لاعداد وتدريب مدرسى التعليم الثانوى (ما فوق الابتدائى) وان لم يتمكن وزير المعارف من رئاسة هذه اللجنة العليا مباشرة فيكون هناك نائب له يرأس اجتماعات هذه اللجنة وللوزير أن يحضر اجتماعات هذه اللجنة فى الاوقات التى تسمح له بذلك مثل تكوين اللجان العليا الاخرى (اللجنة الفرعية للتعليم) ٠

أما أعضاء هذه اللجنة فينبغى أن يكونوا فى مركز قيادى وتعليمى ايجابى وادارى تنفيذى فى ميادين الاحتياج والعرض ، أى لا بد من أن يكون لعملهم صلة وثيقة بما يحتاجون اليه (جهة الاحتياج للمعلمين والمعلمات) كما تضم كل من لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالامداد (اعداد المعلمين والمعلمات) ، وشرط كونهم فى مكانه قيادية تنفيذية انما لتساعد فى ترجمة التوصيات الى قرارات ثم الى تنفيذ ومتابعة لحل المشكلة

واللوحة التنظيمية التالية توضح صورة للجنة العليا لاعداد وتدريب معلمى التعليم الثانوى (المتوسط والثانوى وما يكون فى نفس المستوى) وكما هو واضح فى الاقتراح أن رئيس هذه اللجنة وزير المعارف ويجوز أن يرشح الوزير من ينوب عنه ، وهناك سكرتير دائم لهذه اللجنة ويقترح بادىء ذى بدأ أن يكون مندوبا عن الهيئة المركزية للتخطيط باعتبار أن هذه الهيئة ذات صلة بالخطة الخمسية للدولة من ناحية وعلى اتصال دائم بأبعاد التخطيط التعليمى الاخرى ٠ وباقى الاعضاء فهم ممثلون دائمون عن الجهات التالية :ـ

أ ـ ١ـ وزارة المعارف ، ٢ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ٣ـ الرئاسة العامة للمعاهد العلمية والكليات ٠ وهذه تمثل جهات الاحتياج ٠

ب ـ ١ـ جامعة الرياض ، ٢ـ جامعة الملك عبد العزيز ، ٣ـ الرئاسة العامة للمعاهد العلمية والكليات (كليتا اللغة العربية والشريعة الاسلامية) وهذه تمثل جهات الامداد ٠

والوظيفة الاساسية لكل عضو من هؤلاء الممثلين هى العمل الجماعى لتحديد الاحتياجات من المدرسين وكيفية توفير هذه الاحتياجات من السعوديين عاما بعد اخر وفى اطار خطة عشرية (لمدة عشر سنوات) تبدأ فى عام ٩٤ـ١٣٩٥ هـ واضافة الى هذه المهمة الرئيسية هناك مهام اخرى رئيسية يقوم بها كل عضو على حده ، وبادىء ذى بدء سوف يكون هناك لجنتان منبثقتان من هذه اللجنة الاساسية تسمى الاولى : لجنة الاحتياج : وهى مسئولة عن تحديد الاحتياجات لا عن عدد المدرسين فحسب ، وانما متابعة ذلك خلال سنوات الخطة العشرية وفى كل مادة دراسية على حدة ٠ واللجنة الثانية لجنة الامداد والاعداد وهى مسئولة عن تقديم كل ما تحتاج اليه اللجنة الاولى واعداد الاعداد اللازمة من المدرسين السعوديين للعمل فى مدارس التعليم الثانوى للبنين والبنات فى اطار سنوات الخطة مع تقديم برامج سنوية ترفع من مستوى التأهيل العلمى

لوحة تبين التنظيم المقترح للجنة العليا لإعداد وتدريب معلمي المرحلة الثانوية (ما فوق الابتدائية)

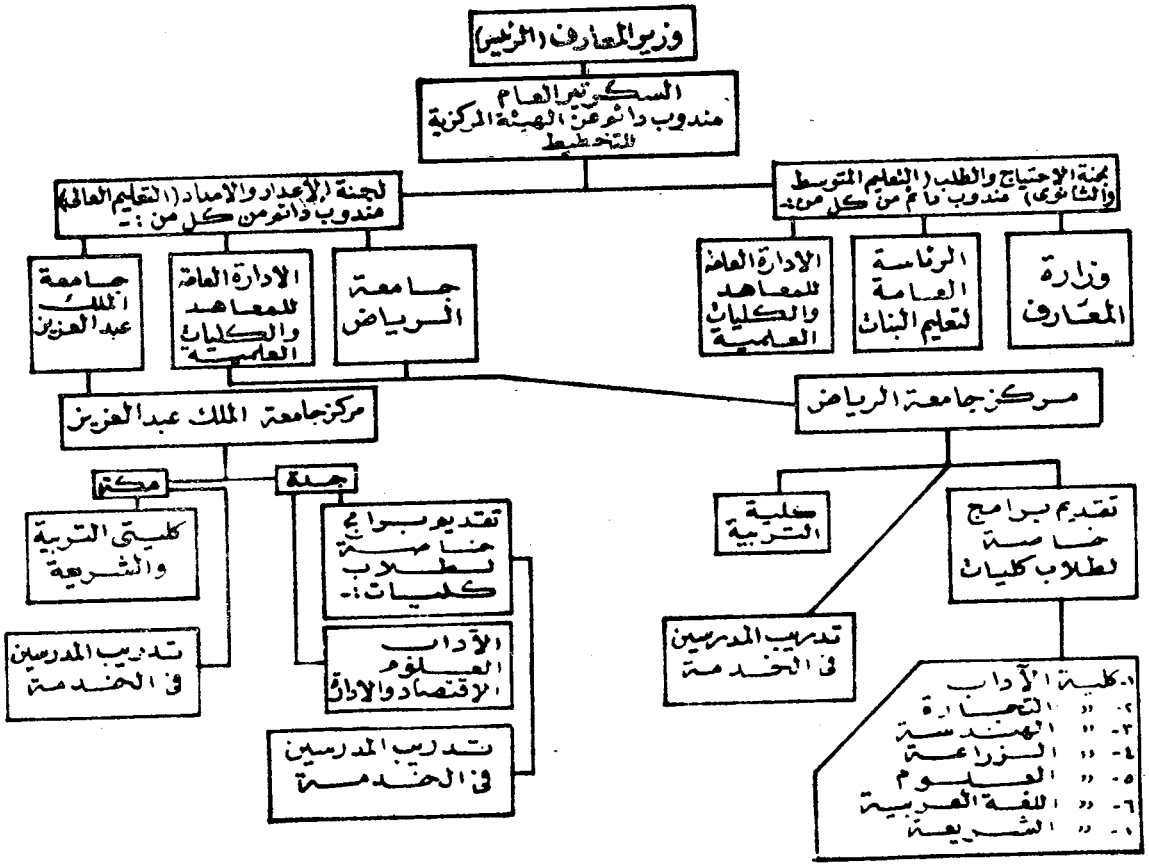

والتربوى للمدرس وايجاد توازن فى توفير كل ما تحتاجه هذه المدارس من مدرسين سعوديين واضافة الى ما سبق يود الباحث أن يوجز تصوراته عن الوظائف الرئيسية التى يوصى بان تكون من عمل كل من هاتين اللجنتين ـ لجنة الاحتياج ولجنة الامداد والاعداد على أن الاثنين ستعملان معا ٠

رابعا : المهام الاساسية للجنة الاحتياج (التعليم الثانوى) :

كما ذكر من قبل وكما هو واضح لنا أن كلا من وزارة المعارف ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، والرئاسة العامة للمعاهد العلمية والكليات هى الجهات التعليمية المسئولة عن الاشراف على التعليم الثانوى ابتداء من السنة الاولى فى المرحلة المتوسطة وحتى نهاية السنة الثالثة فى المرحلة الاخيرة من التعليم الثانوى ٠ ولكل منهامدارسها التى تشرف عليها وفق منهاج مقرر ومعتمد ٠ والى جانب ما ذكر من قبل يوصىالباحث بأن تقوم كل من هذه السلطات بالوظائف الاتية :ـ

١ ـ حفز المجتمع على المشاركة فى تحمل جزء من المسئولية : ويقصد بهذه الوظيفة الا يقتصر العمل على المحيط الرسمى ، بل ينبغى اشتراك كل من يعينهم أمر المدرسة فى المساهمة الايجابية فى فهم أبعاد المشكلةوكل السلطات التعليمية لا يمكنها منفردة ايجاد حلول علمية ما لم تسهم البيئةالمحيطة بالمدرسة أو كل من يعنيهم أمر التربية والتعليم فى كل منطقة تعليمية وفى اعتقاد الباحث أن فى تضمين هؤلاء شعور لهم بالغبطة والارتياح لانهم قد اصبحوا جزءا من العملية التعليمية وفى مستوى الثقة وبانشاء نوع من المكافآت الاجتماعية كتلبية لحاجة كل منطقة متعاونة سوف توجد تسابقا على القيام بهذه المشاركة شريطة أن يكون ذلك واضحا فى كل منطقة وفى كل بيئة حسب امكانيات كل منطقة ، فالهدف من وراء ذلك كله جعل البيئة تشعر بجزء من المشكلة وتسهم فى ايجاد الحلول الممكنة ٠

٢ ـ تقديم خدمات تربوية فى ميدان الارشاد والتوجيه :

بدون معلومات واضحة وكافية عن التعليم العالى لا يمكن للطالب فى المدرسة الثانوية أن يحكم اختياره ولا أن يبنيه على قاعدة متينة،ويوصى الباحث بأن يدخل نظام خدمات تربوية جديدة فى المدرسة الثانوية تساعد الطلاب على اختيار كليات التعليم العالى على أسس واضحة منها قدرة الطالب ورغبته ومقارنة هذا باحتياج البلاد ، اذ لو فهم كل طالب دوره فى المجتمع لاداه باقتناع وارتياح ٠ على أن برامج التوجيهوالارشاد ينبغى أن تدخل فى اعتبارنا ابتداء من التعليم الابتدائى بطريقة متدرجة حسب اعمار الطلاب ومن خلال المواد الدراسية كالقراءةمثلا أو العلوم أو الدراسات الاجتماعية ٠٠ الخ وليس يلازم مطلقا انشاء مراكز للتوجيه، بل يكفى بالمدرس ٠٠ المرشد ٠

ولما كانت مدارسنا خالية من وجود الموجه التربوى للطالب والمرشد التعليمى المعد للقيام بهذه المهمة فبالامكان أن يقوم بهذا المدرسون انفسهم بعد تدريب مبسطعلى القيام بهذه الوظيفة ، على أن تأخذ كليات التربية فى اعتبارها ادخال مثل هذا النوع من التدريب لطلابها الذين سيصبحون مدرسين فى المستقبل القريب (بدأت كلية التربية بمكة فعلا بتطبيق هذا ابتداء من العام الدراسى ٩٣ـ١٣٩٤ هـ بان ادخلت مادة الارشاد التربوى فى السنة الاخيرة من الدراسة)٠

٣ ـ التشجيع اللا مباشر للالتحاق بكليات التربية :

يمكن أن تقوم كل من وزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات ورئاسة المعاهد العلمية بدور كبير لدفع طلابها للالتحاق بكليات اعداد المعلمين بطرق التوجيه والارشاد

السابقة وطرق اخرى غير مباشرة منها :

أ ـ عقد ندوات تناقش فيها مع الطلاب احتياجات المملكة واهتمامات الشباب وميولهم ويشترك فى هذه الندوات المختصون كل فى ميدان تخصصه ٠

ب ـ تغيير مفاهيم وادراك الطلاب نحو المدرسين ومهنتهم تشجع المدرسين وترفع منزلتهم أمام طلابهم ويؤثر عليهم بطريقة غير مباشرة فالمدرس السعيد والمحب لمهنته سوف ينقل هذا الاحساس للطالب بأكثر من صورة ٠ وان المدرس لا يطالب بالمستحيل بل بشىء من التقدير والاشتراك احيانا فى عمل المناهج وفى القيادات التربوية المختلفة وتحركه الى أكثر من ميدان وهو مدرس يعطى احساسا معينا بأن المدرس ليس ذلك الرجل الذى يبقى فى المدرسة طول حياته ، ومعروف أن الطموح صفة انسانية تبدأ من الصغر فأولى بنا وأحرى أن نهيىء هذا لأبنائنا فى المدرسة ، فلنجعل مهنة التدريس منطلقا لهذا الطموح العملى ٠

٤ ـ تطوير وتنقيح المناهج المعمول بها حاليا :

لا يقصد بالتطوير التغيير المطلق ، وانما يقصد أن تؤخذ خطوات حكيمة **لتنضج هذه المناهج لتكون وسيلة ايجابية لتحقيق الاهداف التى رسمتها السياسة التعليمية للبلاد ولتحقيق هدف كل مرحلة تعليمية على حدة فى ظل هذه السياسة العامة ٠**

وهذه توصيات يضعها الباحث بصورة اجمالية فى هذا الموجز :

أ ـ ينبغى أن ينقح المنهج على أنه وحدة متكاملة فى أهدافه وتخطيطه وتنظيم الخبرات التى تقدم فى المدرسة لمادة ما أو لمرحلة دراسية معينة وفى اطار منسجمة الابعاد

ب ـ لا ينبغى اغفال المتعلم (التلميذ) فى مناهجنا فهو الجزء الهام الذى نخطط له ونعمل من أجله ليتعلم الان ثم يصبح المسئول غدا ، وانسجام الخبرات التعليمية مع نمو هذا المتعلم وقدرته على ممارسة هذه الخبرات وترجمتها الى سلوك اليوم والغد طريق اخر لتنقيح مناهجنا ٠

ج ـ ان ايجاد توازن بين حاجة المتعلم وظروفه المتغيرة وبين حاجة الوطن المتعددة من حفظ تراثه وثقافته والعمل على وسائل تنميته فى شتى الميادين لمن أهم من ما نسعى اليه عند تنقيح مناهجنا ٠

د ـ ان فى تنقيح مناهجنا مساهمة فى حل مشكلتنا هذه بصورة مباشرة وبأخرى غير مباشرة تعقد مقارنة بين اهتمام المتعلم واحتياج الوطن سيشرك المتعلم ويجعله يحس بهذا الاحتياج يوما بعد اخر وسوف يساعده على اختيار المهنة التى تجمع بين رغبته وحاجة بلاده ٠

٥ ـ ايجاد نوع من التوازن عند التخطيط لفتح مدارس ثانوية جديدة :

ان ايجاد أى نوع من التوازن عند التفكير فى افتتاح مدارس جديدة يكون سهلا اذا كانت هناك جهة تعليمية واحدة هى التى تفتتح هذه المدارس أو المعاهد الثانوية ، **وكما سبق أن هناك ثلاث سلطات تعليمية تشرف على المدارس المتوسطة** والثانوية باختلاف أنواعها ٠ ولذلك فالباحث يضع هذه التوصيات لعلها قد تسهم فى حل هذه المشكلة التى نحن بصددها أو تخفف من حدتها على الاقل :

أ ـ يكون من الافضل والاكثر حكمة اذا اتفقت كل من وزارة المعارف والرئاسة العامة للمعاهد العلمية والكليات على عدم فتح مدارس أو معاهد متوسطة وثانوية الا اذا

توفر العدد الكافى لفتح المدرسة أو المعهد ، فالى جانب الحاجة الى جهاز ادارى فى المدرسة أو المعهد هناك حاجة ماسة الى عدد من المدرسين يغطى عددا اكثر من الطلاب فى مدرسة اخرى أو معهد اخر • وعند وجود عدد قليل من الطلاب بحاجة الى مدرسة أو معهد يمكن صرف مكافآت مالية لهم للانتقال لمعاهد أو مدارس اخرى مجاورة •

ب ـ هناك نوع من التعاون الذى يوصى به بين وزارة المعارف والرئاسة العامة للمعاهد العلمية والكليات وهو عدم التوسع فى الجهاز الادارى على حساب التدريس وذلك بتحويل عدد من المدرسين الى مديرى مدارس أو معاهد فالمدرس أعد ليكون مدرسا وبالامكان اعداد مديرين للمدارس عن طريق التناوب ثم يعدون بعدها للمساهمة فى التدريس وليس يلازم التفرغ وان كان هو الافضل •

ج ـ كذلك يكون من الافضل أن يتم نوع من التعاون يهدف الى الاستفادة من ادارة واحدة بالنسبة لوجود مدرسة ومعهدمتوسطتين أو ثانويتين فى مبنى واحد اذا كان عدد الطلاب قليلا فالمدرسون يمكنهم التدريس لكل هؤلاء ويفترقون عند مقررات التخصص مثل ما يقدم فى الاقسام العلمية والادبية ، وذلك الاجراء يتم فى المعاهد والمدارس الصغيرة •

د ـ يفضل بل ينبغى ان تتوسع وزارة المعارف فى سياسة القبول بالمدارس الثانوية مع الاهتمام بجعل مناهج هذه المدارس موحدة بين المواد العلمية او الادبية بحيث تسد هذه المدارس حاجة البلاد من التخصصات العلمية ، ولا يوجد هذا الفارق الذى نراه بين طلاب الادبى والعلمى ، فقد أثبتت الدراسة ان هذا التقسيم يدفع كثيرا من الطلاب على الخوف من القسم العلمى فى الوقت الذى يرغبون التخصص فيه لوجود كثير من الفرص أمام هؤلاء الطلاب المتخصصين فى العلوم دون الاداب • ويرى الباحث بانه لا يمنع مطلقا فى السنوات الاولى من الخطة ان يستعان بخبرة الاشقاء العرب من الدول العربية لفترة معينة وريثما يستعد هؤلاء الخريجون لاستلام المسئولية •

هـ ـ يوصى بان يكون هناك فرص اوسع لخريجى المعاهد العلمية فلا يقتصر قبولهم على كليتى اللغة العربية والشريعة بالرياض أو الجامعة الاسلامية بل ينبغى ان يستفاد منهم كشباب يمكن أن يقدم خدمات اكثر فيما لو تهيأت له الفرص الواسعة ، وهنا يوصى بان يكون هناك بعض المواد العلمية والرياضيات على مستوى يمكن هؤلاء الخريجين من اجتياز اختبارات قبول فى كليات العلوم أو فى الاقسام العلمية بكليات التربية ، حيث النقص الواضح فى مدرسى هذه المواد•

خامسا : المهام الاساسية للجنة الاعداد والامداد : (التعليم العالى)

١ ـ يوصى بأن تقوم كل من كليتى التربية فى جامعة الرياض وفى جامعة الملك عبد العزيز بتقديم ثلاثة برامج رئيسية لاعداد المدرسين اللازمين للمدارس المتوسطة والثانوية وهذه البرامج هى :

أ ـ التوسع فى الاعداد الذى تقوم به كل منهما بالفعل وهو اعداد المعلمين فى المجالات التخصصية المختلفة على أن يكون هناك نوع من التوازن فى سياسة القبول بأن تشجع الاقسام التى تحتاج المدارس الى خريجيها بنسبة اكثر من غيرها ،وانشاء أقسام اخرى تحتاج اليها المدارس •

ب – تقديم برنامج خاص بالتدريب أثناء الخدمة للمدرسين الذين لم يحصلوا على برنامج التأهيل لمهنة التدريس ويؤكد فى هذا البرنامج على دراسة ومناقشة المشكلات التى تواجه المدرسين أثناء الخدمة وعلاج المشكلات الرئيسية التى تعوق سير العملية التربوية فى المدرسة ثم لتطوير عملية التدريس والنهوض بوسائل التعليم المختلفة .

ج – تقديم برنامج خاص فى الاعداد التربوى لمهنة التدريس مثل الذى يقدم لطلاب كليات التربية وذلك للطلاب الراغبين فى الحصول على المؤهل التربوى أثناء دراستهم فى كلياتهم .

وينبغى أن ينظر لحاملى هذا المؤهل نظرة خاصة من حيث الاولوية فى التعيين وزيادة المرتبات واتاحة الفرص التعليمية المختلفة لهم . مثل احتساب بعض المقررات وفى المستوى العالى كمتطلب للدراسة العليا فى ميدان التربية أو التدريس على مستوى اعلى .

٢ – تشجيع الالتحاق بهذه البرامج الثلاثة بايجاد وسائل وحوافز مغرية وذلك عن طريقين :

أ – طريق غير مباشر وذلك باعطاء المدرسين المؤهلين تأهيلا تربويا مرتبا أعلى من المرتب الذى يتقاضاه غير المؤهلين تربويا وكذلك فسح مجال الفرص التعليمية الاخرى للمؤهلين تربويا ، وفى هذا ما يدفع الكثير الى الالتحاق بأى من هذه البرامج الثلاثة .

ب – طريق آخر مباشر وهو زيادة مكافآت الطلاب الذين يلتحقون بكليات التربية سواء كان عن طريق الكلية والالتحاق المباشر بها ام كانوا طلاب الكليات الاخرى (البرنامج الثانى) . هذه الزيادة تقترح كرد فعل لأثارته اجابات الطلاب فى الجامعات و فى المدارس الثانوية وان كانت المكافأة فى حد ذاتها لا تحل المشكلة ولكنها طريق للتشجيع والدفع العملى .

ولما كانت المكافأة مقررة لجميع طلاب الجامعات على السواء فمن الضرورى جدا أن نشجع على الالتحاق فى أقسام التخصصات التى تحتاج اليها مدارس التعليم الثانوى برفع المكافآت الشهرية لطلابها .

٣ – ايجاد سياسة جديدة للقبول فى جميع كليات التعليم العالى والجامعات :

لما كان التعليم العالى هو المصدر الوحيد لاعداد مدرسين للمرحلتين المتوسطة والثانوية فلا بد من ايجاد صلة وثيقة لتوفير احتياجات الدولة فى جميع قطاعات الخدمات بطريقة متزنة ومنسجمة .

ويقترح الباحث النسب التالية كنموذج لنسب القبول فى قطاعات الخدمات الرئيسية التى تحتاج اليها البلاد ، وكما يراها الباحث ويحس بها ، ومعنى ذلك أنه قد يوافق عليها أو ترفض أو تنقح ، ويمكن تصورها فيما يلى : –

قطاع الخدمات التى تحتاج اليها البلاد	الكليات التى تعد خريجيها لهذه الخدمة	الحد الاعلى لقبول طلاب الثانوية العامة أو ما يعادلها
أ – قطاع الدفاع والامن العام	الكليات العسكرية	٢٠٪
ب – قطاع التدريس	كليات التربية	٢٠٪

ج ـ قطاع البترول والعلوم والهندسة	البترول ، العلوم ، الهندسة	٪٢٠
د ـ قطاع الطب والصيدلة	الطب ، الصيدلة	٪١٥
هـ ـ قطاع الخدمات الزراعية	كلية الزراعة	٪١٠
و ـ قطاع الخدمات الادارية	التجارة ، الادارة ، الاقتصاد	٪ ٨
ز ـ قطاع الخدمات الاجتماعية والاداب	الاداب	٪ ٧
مجموع الطلاب المقبولين فى الجامعات والكليات العالية		٪١٠٠

قد يبدو تطبيق هذه التوصية مستحيلا، ولكن التعاون التعليمى سيسهم كثيرا فى تطبيق مثل هذا الاقتراح الرامى لاتزان الخدمات التعليمية حتى تؤدى دورها الوظيفى فى حياة المجتمع • التعاون وتحمل جزء من المسئولية سيخرجان مثل هذا المنطلق فى صورة ايجابية وفعالة ، ليس لمستقبل الحاجة والطلب فحسب ، بل لتنسيق الجهود البشرية والاستفادة من الطاقات العاملة فى كل ميدان بطريقة أكثر وأفضل •

ايجاد نظام البعثات الداخليـــة :

من أجل تطوير البيئة المحلية خاصة فى المناطق النائية والتى ينصرف عنها كثير من المتخصصين مثل الاطباء والمدرسين والخ •• لا بد من الاستفادة من أبناء هـــذه البيئات المحلية أنفسهم فهم أقدر من غيرهم على التكيف وتقبل الحياة المعيشية ، ومن أجل الوصول الى هذا المستوى من تحمل المسئولية ينبغى أن تتبنى الجامعـــات نظام البعثات الداخلية لابناء المناطق النائية للنهوض بها وذلك بأن تخصص بعثات مغرية فى جامعات المملكة وكلياتها ويمكن أن يتميز هؤلاء الطلاب عن غيرهم بما يأتى :

أ ـ المسكن الملائم •

ب ـ الغذاء المعد أو وسائل اعداده •

ج ـ زيادة المكافآت المالية لهم • وكل ما يشجع على الالتحاق بالكليات التى يحتاج الى خريجيها أكثر فى البيئة المحلية •

٥ ـ التوسع فى انشاء كليات اخرى لاعداد المعلمين :

ان الضرورة القصوى تحتم الا يقتصر تخريج المدرسين فقط من كليتين أو ثلاثة بل ينبغى انشاء كليات للتربية واعداد المعلمين فى المناطق التى تكثر فيها الحاجة الى ذلك وتدرس الجهات المختصة امكانية ذلك •

وبعد • فهذا موجز سريع اعدت وترجمت بعض فقراته فى اخر لحظة من لحظات الاعداد للمؤتمر الاول لاعداد المعلمين فى المملكة العربية السعودية ، لذلك لم يكن بالصورة التى أريدت له فى البداية ، ويكتفى الباحث بعرض هذه الافكار العاجلة لعلها تفتح أبوابا هامة فى مدارسة المشكلة وايجاد الحلول العملية لها •

وهناك رجاء خاص من صاحب هذه الرسالة وهو انه يطمع فى أن يتلقى المزيد من الحوار الهادف لبناء شخصية هذا العمل كى يظهر بالعمل الذى يمكن أن يستفادمنه وهو أمل ورجاء وتضرع الى الله سبحانه وتعالى فى أن يكون اســـهاما فى الواجب والمسئولية نحو هذا الوطن الغالى الذى يحمل رسالة الدعوة الى الله •

والله أسأل أن يتقبل منا حسن العمل وخالص النيات •

محمد اسماعيل ظافر